

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت



قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي الموسومة بـ:

دراسة كتاب " طرق التدريس و أساليب الامتحان

لـ: أبو لييد ولي خال المظفر

التخصص: تعليمية اللغات

إعداد

إشراف الدكتور

– بن فريحة الجيلالي

– قليب إلهام

– رحوال حورية

لجنة المناقشة

| | | |
|---------------|-------------------------|----------------------|
| رئيسا | المركز الجامعي تيسمسيلت | د. |
| عضوا مناقشا | المركز الجامعي تيسمسيلت | د. |
| مشرفا ومناقشا | المركز الجامعي تيسمسيلت | د. بن فريحة الجيلالي |

السنة الجامعية : 2018/2017م

1439/1438هـ

شكر و تقدير

نشكر الله عزوجل، أنه أهدنا بالصحة و القوة لإتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى من قدم لنا يد العون وكان السبب الثاني، بعد الله، في إنجاح هذا العمل، وتحمل معنا الأعباء و المشقة، و كان لنا معيناً و ناصحاً و مرشداً، الأستاذ الفاضل الدكتور "بن فريحة الجيلالي" حفظه الله و أعانه و يسر له في مشواره التعليمي.

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة السعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير **أبي حبيبي**

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع با البياض **أمي حبيتي**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة رياحين

حياتي **إخوتي**

إلى الروح التي سكنت روحي **بن شهرة**

إلى أعمامي وعائلتي الثانية

إهداء

الى اليد الطاهرة التي ازالتي من امامنا أشواك الطريق ورسمت المستقبل بخطوط من الامل
والثقة الي الذي لاتفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل واتمنى له حجا مبرورا وذنبا مغفورا
وسعيا مشكورا وعودة الى للديار ميمونة.

ابي حبيبي

الى من ركع العطاء أمام قدميها واعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفع لغد
أجمل الى الغالية التي لا نرى الامل الا من عينيها .

امي الحبيبة

الى من انساني في دراستي وشاركني حزن الالام وبهم استمد عزتي واصراري.

اخواتي

الى من ارى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته الى شعلة الذكاء والنور و الوجه المفعم
بالبراءة ولمحبتك لازهرت وتفتحت براعم الغد.

اخي الغالي مولود

الى اخواتي التي لم تلدهم امي...الى من تحلو بالاخاء وتميزت بالوفاء والعطاء الى ينابيع
الصدق الصافي الى من معهم سعدت وبرفتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت الى
من كانوا معي على طريق النجاح والخير.

صديقاتي

الى البرعمة الصغيرة... التي انارت المنزل بمجيئها حبا وفرحا وسعادة وضحكا .

العزيزة نور الوجدان

الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل.....شكري الجزيل وامتناني.

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن يهده الله فلا مضلله ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأله وصحبه أجمعين أما بعد:

لقد ظهر الاهتمام بالتدريس كعمل علمي فني، بعد تقدم الأبحاث في علم النفس التربوي وظهور أصول التربية والمناهج، وقد أدى هذا بدوره إلى بروز طرق التدريس كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية، إذ لا يكفي لنجاح المعلم أن يكون متمكنا بمادته العلمية فقط، بل لابد له من أن يكون على علم بخصائص النفس البشرية وخبيرا في العلاقات الاجتماعية والإنسانية وعلى دراية تامة بأساسيات طرق التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية التي تعتبر دعامة الأساسية لتسهيل الطريق للتلميذ في فهم واستيعاب المواد التعليمية.

وجب مراعاة في اختيار الطرق التدريسية، تلك الطرق الملائمة لمستوى التلاميذ وكذا المادة التعليمية والبيئة المتوفرة، والوسائل المساعدة والتي من شأنها أن تحفز التلاميذ وتثير اهتمامهم لبلوغ الأهداف التعليمية والتربوية وإن نجاح الطريقة التدريسية مرهون بدور المعلم وكذا اختياره لهاته الطرق المناسبة لمستوى المعلم ومدى فهمه لها وفي خصوص هذا الموضوع جاء كتاب المظفر معالجا لمختلف الطرق والأساليب، المساعدة على قيام العملية التعليمية على أكمل وجه.

إن كتاب طرق التدريس وأساليب الامتحان ل: أبي لييد ولي خان المظفر احتوى على مادة تعليمية هامة كونه تطرق إلى جميع الطرق التدريسية المدرجة في المنظومة التربوية بغية تسهيل وتيسير اكتساب المتعلمين لمختلف المعارف والخبرات التي تساهم في انسجامهم وتكيفهم مع العالم الخارجي.

كما تطرق المظفر أيضا إلى أساليب الامتحان التي تعتبر المقوم الأساسي لنجاح الطرق التدريسية بحيث إن الامتحان وضع لكشف النقائص لدى المتعلمين ومعرفة سببها سواء أكان في الطريقة المتبعة

أم في المعلم أم في التلميذ، ومحاولة معالجتها والبحث لها عن بدائل من طرف المسؤولين عن قيام العملية التعليمية.

لعل من أهم الأسباب التي دفعت بنا إلى دراسة هذا المؤلف هو تخصصنا في مجال التعليمية والدراسات اللغوية وكذا اهتمامنا بطرق التدريس المتبعة في التعليم وإستراتيجيات المعتمدة في العملية التعليمية بغية اكتساب الخبرات في الميدان العملي، وأن نكون على دراية بأساسيات كل ما يخص التعليم.

أما الخطة فقد اتبعنا بالتحليل والشرح والتلخيص عنصرا عنصرا، فقد قسم الكتاب إلى بابين وكل باب فرعه إلى عناصر حيث تناول في:

- الباب الأول: طرق التدريس وفرعه إلى خمسة وعشرون طريقة. وكل طريقة تحتوي على مجموعة عناصر.

- الباب الثاني: فتطرق إلى أساليب الامتحان وأهم العناصر التي ذكرت فيه وهي: أنواع الأساليب أهدافها، مقاصدها.

وفي الختام تحدث عن توصيات الممتحنين المشاركين في الامتحان، وقد اتبعنا في دراستنا لهذا الكتاب المنهج الوصفي التحليلي وذلك لعرض الطرق والأساليب المتبعة في التعليم تداولها الباحث واكتشاف المعارف التي حواها هذا الكتاب .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "الدكتور بن فريجة الجيلالي" كان لنا نعم العون ولم يينخل علينا بالنصائح والإرشادات في إعداد هذه المذكرة.

تيسمست: 2018/05/26

- قليب إلهام

- رحوال حورية

البطاقة الفنية

البطاقة الفنية

- المؤلف: أبو لبید ولی خان المظفر.
- عنوان الكتاب : طرق التدريس و أساليب الامتحان .
- الطبعة: إلكترونية.
- دار النشر : شبكة المدارس الإسلامية .
- البلد:باكستان.
- السنة:1430/08/29 هـ، 2009/08/16م.
- حجم الكتاب:قطع متوسط و حجمه كبير 4.38 ميغا .
- توزعت صفحات الكتاب على النحو التالي:
 1. الباب الأول:443 صفحة.
 2. الباب الثاني:34 صفحة.
- لون الكتاب:الغلاف الخارجي للكتاب هو أصفر و يتوسطه لون برتقالي، وكذلك أسفله اللون البني، بينما اللون الداخلي للكتاب هو باللون الأسود و الأبيض عكس غلافه الخارجي.

مدخل

الشيخ ولي خان المظفر بن محمد المظفر خان من مواليد سنة 1971 م ، في منطقة سوات العربية ، التابعة لإقليم خيبر بختو نخوى الباكستاني، ترعرع في كنف والده أن اجتاز المرحلة الابتدائية ، ثم انتقل إلى الجامعة الفاروقية ، بكراتشي ليكمل دراسته وصولاً إلى الماجستير في الدراسات الإسلامية و اللغة العربية ، ثم التخصص في الفقه الإسلامي ، و التخصص في اللغة العربية ، و تتلمذ علي يد كبار علماء الديوبندية مثل :

- شيخ الحديث مولانا سليم الله خان.
- الشيخ عناية الله خان.
- الدكتور المفتي نظام الدين شامزئي .
- الشيخ محمد يوسف الكشميري .
- الشيخ الدكتور عبد الرزاق سكندر.

تدرج في المناصب العلمية حتى تحصل علي شيخ القرآن و الحديث ، و هو أرفع لقب لدى علماء الدراسات الإسلامية و اللغة العربية في شبه القارة الهندية و أدرجته كلية ولد نبرج الدولية ، ضمن قائمة الشخصيات الأكثر تأثيراً في العالم لسنة 2013 م.¹

من أعماله :

أحتل المظفر منصب مدير التحرير لمجلة « الفاروق » العربية حوالي مدة عشرين سنة ، و كان من أهم كتاب مجلة التقوى اللبنانية الطرابلسية ، و من الحائزين على الميدالية الذهبية من « رابطة العالم

¹ - موقع إلكتروني <https://ar.M.wikipedia.org/wiki> . 2018/02/20.

الإسلامي» في المسابقة الأدبية العالمية ، و كان شيخ جامعة اللغة العربية المفتوحة ، و عضو مجلس الشورى « لجمعية علماء الإسلام بباكستان »

كان المشرف المؤسس لمجلس القضاء و الإفتاء بباكستان، و سكرتير خاص لرئيس الوفاق، شيخ جامعة اللغة العربية المفتوحة التي يتصدر إدارتها و رئاستها الشيخ عارف الرحمان و الشيخ يوسف الخ.

مشرف جامعة المظفر للعلوم العربية و الإسلامية و الفنون و التقنيات العصرية الجديدة ، من كتاب العمود في صحيفة إسلام اليومية بعنوان «الظفریات» .

- رئيس الجمع العالمي للدعوة و الأدب الإسلامي .
- عضو المنتقى العالمي للعلماء و المفكرين .

و له نشاطات فعالة و دور بارز في إرشاد العامة ، و إشراف الخاصة من على منابر وسائل الإعلام السمعية منها و البصرية ، كالصحف اليومية و المجلات الأسبوعية و الشهرية ، و القنوات الإذاعية و التلفزة و الفايسبوك و المواقع الإلكترونية ، و نظام سكايب الجديد .

إن للشيخ ولي خان المظفر كتباً و مؤلفات في موضوعات شتى :¹

- ففي الصرف : تعريب علم الصيغة مع خاصيات الأبواب .
- الأديان: مكالمة بين المذاهب.
- في الأدب العربي : الظفریات .
- وفي الأدب الأردني : مظفریات .
- وهذا الكتاب «طرق التدريس و أساليب الامتحان»
- سفرنامة جنوب إفريقيا ، و سفرنامة فبجي آي ليند ، و سفرنامة إيران ، و الحرمين الشريفين¹ .

¹ - ينظر الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 03.

بعد هذا التقديم نستعرض الأسباب التي دفعت بالمظفر إلى تأليف كتاب طرق التدريس و أساليب طرق الامتحان ، و ذلك لما وجدته في مجال طرق التدريس لأن موضوعاتها تفتقر إلى من يختص أفضل عناية و لهب مزيدا من الصبر و الجهد .

كوننا اليوم في عصر العولمة و التدوين ، و عصر الكونية و الشمولية ، و عصر الأممية و الدولية يجب علينا نحن المسلمين أن نخطط للمستقبل لا للحال كما يضمن البعض تعليميا ، اقتصاديا ، سياسيا دبلوماسيا ، ثقافيا ، حضاريا ، أكثريات و أقليات بأسماء و شعارات المستقبل، و مخططات ينبغي أن تكون في الغد الآتي .

نرى في كتاب طرق التدريس و أساليب الامتحان الذي بين أيدينا أن المظفر يبتعد كليا عن الذاتية، و ركز فقط على الطرق و أساليب الامتحان، لقد اعتمد هذا المؤلف في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك لعرض القضايا التي تطرق لها الباحث، و اكتشاف المعارف التي حواها أما بالنسبة إلى الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة هو حقل التعليمية .

إن الطرق و الأساليب التي تطرق لها المظفر في كتابه هذا، حيث تعمق فيها و ذكر جميع الطرق على خلاف المؤلفات الأخرى، و التي لم تدرس جميع الطرق و كذلك لم تدرس طرق تعليم الرسول صلى الله عليه و سلم.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص:04.

الباب الأول :

طرق التدريس

تقديم و عرض:

مفهوم طرق التدريس :

تعتبر الطريقة في اللغة «بأنها المذهب و السيرة و المسلك و الوسيلة»¹.

طرق التدريس في الاصطلاح:

هي مجموعة من القواعد و الآراء التي استنبطها رجال التربية من تجاربهم و أعمالهم الفكرية، و اتفقوا على أنها خير سبيل يصل بها المعلم إلى الغاية التي يرقى بها في تدريس مادة من المواد.

وتعتبر طرق التدريس و أساليب الامتحان من المكونات الأساسية للمناهج الدراسية ، و ذلك أن الأهداف التعليمية و ما يختاره المختصون و الأخصائيون من المناهج ، لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المدرس ، و الطرق التي يتبعها في تدريسه بواسطة الممتحن و الأساليب التي يتبعها في اختباره ، لذلك يمكن اعتبار طرق التدريس و أساليب الامتحان بمثابة همزة الوصل بين التلميذ و مكونات المنهج ، كما تعتبر طرق التدريس و أساليب الامتحان من عوامل نجاح المنهج المدرسي و الجامعي أو من عوامل فشله.

و من الطرق التي يمكن استخدامها في عملية التدريس و التعليم نأخذ منها:

- طريقة التفكير الإبداعي.
- طريقة التفكير الناقد .
- إستراتيجية التعليم التعاوني.
- طريقة التمثيل المسرحي.... الخ.

¹ - الشيخ أبو ليبيد والي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان، ص:12.

و الطريقة هي « وسيلة أو خطة يرسمها المعلم قبل الدخول إلى الدرس، و يطبقها داخل الصف، و يتوقف على حسن اختيار الطريقة، نوع اختيار التعليم و التعلم »¹

لقد عرف المظفر طرق التدريس لغة و اصطلاحا و توسع كثيرا في تعريفه و أعطى نظرة عامة عن الطرق التي يمكن استخدامها في عملية التدريس ، و لقد استخلصنا تعريفه هذا في فقرة موجزة و تحدثنا عن أساليب الامتحان أيضا ، بحيث أن المظفر وافق تعريفه جميع المؤلفين الآخرين ، و كانت تعريفاتهم متشابهة ، و هناك من اكتفى في تعريفه فقط بجمله أو جملتين أو أكثر ، بينما المظفر اشتمل تعريفه على كل أنواع الطرق و الأساليب .

تحدث عن مكانة التدريس و طرق تحصيل العلم باختصار و ذكر كذلك الأسباب و الأهداف، و لم يتحدث عن طبيعة التدريس.

فهناك العديد من الكتب ذكرت طبيعة التدريس نذكر منها:

طبيعة التدريس:

لقد ثار جدل كبير حول موضوع هل المعلم بصير معلما نتيجة الوراثة ؟ أو نتيجة الوسط الذي نشأ فيه ؟ .²

كما ذهبوا أنه باستطاعة المعلمين «أن يكونوا نوع من الأفراد الذين يريدونهم، و يكيفوا شخصياتهم بالشكل الذي تتطلبه ضرورة الحياة، و تحتهم ظروف المجتمع الذي يعيشون فيه».³

¹ - محمد عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط، 8 (1419هـ-1999م)، ص:16.

² - محمد عبد القادر أحمد ، طرق التدريس العامة ، ص: 11 .

³ - محمد حسين آل يسين، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، دار القلم، بيروت، (1974م)، ص:20.

مكانة التدريس و طرق تحصيل العلم :

مكانة التدريس مهمة جدا في تحصيل العلم و حاجتها شديدة و أهميتها معروفة عند أهل النظر من خلال استخدامها في الطرق المبتكرة الأخرى ، كالكومبيوتر و الإنترنت و الفايسبوك .. الخ.

أمّا بالنسبة إلى طرق تحصيل العلم، فتكون بواسطة التدريس يتعلق بالنص و يكون الاعتماد فيه على عبارات مخصوصة من الكتاب، أما المحاضرة تتعلق بإلقاء الضوء على الفن من غير تقييد بعبارة الكتاب، و بدون مراعاة بعض النصوص منها:

الخطابة:

تدور حول موضوع ما، من غير التخطيط له بالتمييز بين المبادئ منها و المتفرعة عليها، و يقوم بإلقاء كلمته بتعبير عامية، فالتعلم الذاتي يعتمد على القراءة و المطالعة و التفكير في حقائق الأشياء¹.

لقد وجدنا بعض العناصر التي ذكرت في مصادر أخرى مثل:

عملية التدريس و خصائص عملية التدريس و أدوار المدرس ، و التخطيط لعملية التدريس ، أما بالنسبة إلى تنظيم الخبرات « بحيث يقوم المعلم بتنظيم المادة المراد تدريسها ، من خلال التنوع الموجود في طرق التدريس ، أدى إلى وقوع المعلمين في حيرة فأبي من الطرق يستخدمون! و أي الطرق يتكون ! ، و أي أفضل من غيرها ! ، حتى لا يقع المعلم في تلك الحيرة عليه أن يراعي مجموعة من المعايير و المقاصد، عند اختياره طريقة مناسبة للتدريس، أن تكون مناسبة للموقف التعليمي و المنهج و نضج الطلاب و المحتوى ». ²

¹ - ينظر : الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 15، 20 .

² - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص: 162 .

طريقة قراءة الطالب على الشيخ.

طريقة طرح الأسئلة :

يقوم الطالب بقراءة النص، و استخراج الكلمات الصعبة من المعاجم و القواميس، كي يحاول فهم الدرس حسب استطاعته و ليستعد لإلقائه أمام المدرس، حسب دأبه يوميا، قراءة، و ترجمة و شرحا، و بحثا في النص من نواحي شتى.

من خلال إعداد الدرس بواسطة طريقة طرح الأسئلة فهذا يؤدي إلى التحفيز الجيد للموضوع وكذلك المعلم يكون فطنا عند استخدام هذه الطريقة ، و كذلك يستلزم أن تكون صيغة السؤال واضحة لغويا ، أما بالنسبة إلى مزايا هذه الطريقة فمن خلالها يستطيع المعلم أن يفهم الأمور التي في ذهن الطلاب من خلال الإجابة على الأسئلة ، و تنمية قدرة الطلاب على التفكير¹.

من سلبيات هذه الطريقة، أنها ينبغي على المعلم عدم طرح بعض الأسئلة الغامضة على الطلاب، و كذلك الانتباه إلى الوقت من أجل إعطاء كل المعلومات الكافية قبل انتهائه. « والابتعاد عن الأسئلة التأويلية والتخمينية ، والتي تبدأ ب هل وتكون إجابتها بنعم أو لا، وأيضا الابتعاد عن الأسئلة المركبة ،وعلى المعلم مراعاة أسئلة التلاميذ.»²

الطريقة الإلقائية:

إنَّ هذه الطريقة تقوم على الإعداد الجيد للدرس، و تحضيره قبل إلقاءه على التلاميذ، و يقوم بمقارنته مع النصوص الأخرى، يعتبر هذا المنهج الأساسي في التدريس لدى عامة المدارس.

¹ - ينظر: الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 19.

² - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركية، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص: 106.

أهم مزايا هذه الطريقة هي إعطاء التلاميذ كما هائلا من المعارف ، و تنتج لدى الطلاب غريزة حب الاستماع ، و من خلالها تمكن المعلم من معرفة الطلاب المتيقظين معه خلال الدرس ، هذه أهم مزايا الطريقة الإلقائية أما بالنسبة إلى سلبياتها : هي انهماك المدرس في المحاضرة مما يؤدي إلى نسيانه في إشراك التلاميذ معه ، إذا طال زمن المحاضرة يؤدي إلى فرار و هروب التلاميذ من المحاضرة . لهذه الطريقة مجموعة من المرتكزات و العوامل، التي ساعدت على نجاحها لم يذكرها المظفر هي:

يمكن للمحاضر (المعلم) « أن يستعين ببعض الوسائل التعليمية المختلفة لإنجاح المحاضرة، و ذلك كان يستعمل السبورة أو جهاز عرض الصفائح العلوية، أو بعض الأجهزة الأخرى، لكي يعوض بعض نواحي القصور في اللغة، لتكوين المدركات و الصور الذهنية. ¹»

إنَّ طريقة طرح الأسئلة و الطريقة الإلقائية فهما، يقوم الطالب بإعداد نص معين، و كذلك الأستاذ بإعداد نص، فعلى الطالب القراءة، و الأستاذ شرح الألفاظ و ذكر كل من مضار و مزايا هاتين الطريقتين، هذا ما ذكره المظفر من تداخل بين الصورتين.

فوجدنا أن المظفر لم يختلف عن المؤلفات الأخرى في تعريفه لهاتين الطريقتين ، أو سواء من خلال المزايا و السلبيات فالكل تطرق إلى نفس الموضوع ، و لم يكن هناك أي عنصر إضافي ذكره و لم يذكره المظفر ، و لكنه لم يعطي أمثلة التي وجدت عند غيره .

مثال: كيف يأتي الحليب و كيف يصنع ؟ ²

تستند المحاضرة الجيدة إلى العديد من المقومات أبرزها ما يلي : ³

- بحيث أنها تحتاج إلى الإعداد المتقن و التنظيم الجيد ، و تحفيز التلاميذ على التعلم .

¹ - علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط، 2 (1997) ص: 63.

² - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص: 162.

³ - رافده الحريوي، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، ط1، (1430هـ - 2010م)

- إعداد المحاضرة لمعرفة المعلم بمستوى التلاميذ، وكذلك من المفيد أن يكلف المعلم تلاميذه بالقيام بالبحث عن المعلومات بأنفسهم، وذلك بالرجوع إلى المكتبة و القيام بزيارات أو إجراء التجارب.

طريقة المناقشة و تمثيل الأدوار:

هي إحدى طرق التدريس المهمة المتبعة منذ القدم ، حتى أن البعض ينسبها إلى سقراط ، يجب الابتعاد في هذه الطريقة عن النقاش العلمي ، و ينبغي أن يكون نقاشا هادئا هادفا ، و لهذا نرى أن طريقة المناقشة و تمثيل الأدوار لدهما نفس الهدف ، و هي إعطاء الحرية للطلاب في المناقشة و التمثيل و إلى غير ذلك .

أهم شروطهما أن يقتنع المعلم و يميز كيفية المناقشة التي يريد تدريسها، و اختيار الفئة المناسبة من أجل المشاركة و تهيئتها نفسيا و جسديا.

من أهم مزايا و سلبيات طريقة المناقشة و تمثيل الأدوار أنها ، تزرع في نفس الطالب روح النقاش و حسن الآراء ، و تعطي للمتعلمين الشعور بالصدق و النظر بإيجابية للأمر التي لم يكن يجربها من قبل ، و التخطيط الجيد للموضوع و كذلك وعي المعلم لشخصيات الطلاب ، عدم تحضير الدرس مما يجعل الأمور مختلطة بعض الشيء .

ذكر المظفر شروط و إيجابيات و سلبيات كل من طريقة المناقشة و طريقة تمثيل الأدوار، و لم يذكر بعض العناصر التي وجدت في الكتب الأخرى.

ولطريقة المناقشة نوعين هما : ¹

- المناقشة الحرة.

- المناقشة الموجهة أو المضبوطة.

¹ - حمدان محمد زياد، التدريس في التربية المعاصرة أصوله و عناصره و طرائقه ، دار التربية الحديثة الأردن ، (2001 م) ، ص: 192 .

هناك عدة أمور يجب مراعاتها من خلال تطبيق هذه الطريقة وهي:¹

- ضرورة التخطيط المسبق لإعداد الدرس بهذه الطريقة ، حيث تحدد الأهداف بدقة .
- تحديد الأدوار أو الدور الذي سيقوم به الطالب أو المجموعة المشاركة.
- مراعاة المرونة أثناء تنفيذ النشاط المخطط مسبقا.

إن طريقة المناقشة مع تمثيل الأدوار نستخلص بأنهما ترتكزان على أساسين هما العمل الجماعي، و التواصل اللغوي، و إن العمل الجماعي يجعل فائدة سواء في طريقة النقاش أو غيرها.

للمعلم دور يجب أن يلتزم به في التعليم وخاصة في طريقة المناقشة في المناقشة² :

- أن يحافظ على مناقشة مثيرة وحيوية.
- أن لا تحيد المناقشة على الموضوع المحدد لكل درس.
- تشجيع كل تلميذ في الاشتراك في كل مناقشة .
- استبعاد الغير المناسبة والتعليقات الغير مقبولة، دون إهانة صاحبها.
- تلخيص النقاط الأساسية في المناقشة .

طريقة اللجان والوحدات:

تعتبر هذه الطريقة من أهم الطرق المعتمدة في شبه القارة الهندية، و هي إحدى الطرق الحديثة التي تعتمد على تعيين و تقسيم الطلاب إلى جماعات، و لجان، و وحدات، و تهتم أيضا بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب و بين الجماعات من جانب آخر.

¹ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص: 171 .

² - ناجي تمار : عبد الرحمن بن بركية ، ص: 107.

طريقة المشروع:

هو أي عمل يقوم به الفرد و يتسم بالناحية العلمية، و تحت إشراف المعلم و يكون هادفاً، و يخدم المادة العلمية و أن يتم البيئة الاجتماعية، و له عدة أنواع و هي أربعة مشاريع، التي تهدف إلى حل مشاكل أو إنتاجية و غيرها.

وتعتمد طريقة المشروع على عدة خطوات منها :

- تحديد الهدف .

- كذلك التخطيط و التنفيذ.

أما بالنسبة إلى محاسن هذه الطريقة فيجب على التلاميذ وضع الخطط ، و تصبح لديهم بعض العادات الجيدة مثل تحمل المسؤولية و تعطي الحرية في التفكير ، و كذلك تنمي الثقة بالنفس ¹.

أما سلبياتها فأنها تفتقر هذه الطريقة إلى التنظيم و التسلسل حتى أنها تبالغ في إعطاء الحرية للتلاميذ حول ميولهم و ترك العادات و القيم الاجتماعية ، و كذلك أنها تحتاج إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية ².

إن طريقة التدريس بواسطة اللجان و الوحدات التي حدثنا عنها المظفر في كتابه هذا، كونها معروفة في شبه القارة الهندية، و هناك عناصر موجودة في كتب أخرى تخص طريقة المشروع، ولم يحدثنا عنها المظفر و هي:

ما يراعى في اختيار المشروع لوليد أحمد جابر : يجب على المعلم « أن يكون على دراية بحاجات التلاميذ و ميولهم ، و أن يراعى التنوع في المشروعات المختارة ، و لا يقتصر على نشاط واحد فقط ، كما يجب عند اختياره للمشروعات مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين» ¹.

¹ - ينظر: أبو لبيد المظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 28، 29.

² - ينظر : الشيخ أبو لبيد ولي خان الظفر طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 28-29.

تصنيف المشروعات:

1- المشروعات البنائية : وتستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصيغة العملية بالدرجة الأولى

2- المشروعات الاجتماعية: تستهدف الفعاليات التي يرغب بها المتعلم من روائها التمتع بها كالموسيقى.

3- مشاريع المشكلات : يستهدف المتعلم منها حل معضلة فكرية².

طريقة حل المشكلات:

تعتبر هذه الطريقة مهمة جدا في التدريس، كونها اليوم تنمي عددا كبيرا من مهارات الطلاب ، و تنفذ هذه الطريقة مع الطلاب على شكل جماعات وأفراد في كل المراحل ، بشرط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة و مناسبة لمستوى التلاميذ، و كذلك قوية بموضوع الدرس، متصلة بحياة التلاميذ و خبراتهم السابقة³.

هناك بعض الخطوات تتبعها طريقة حل المشكلات ، فيجب أولا الإحساس بالمشكلة و تحديدها مع تعيين ملامحها الرئيسية ، و كذلك جمع المعلومات و الحقائق و نذكر أهم مزايا و سلبيات هذه الطريقة في عدة نقاط منها :

- يصبح التفكير العلمي لدي المتعلمون ضجاً.
- توعية التلاميذ بمشاكل الحياة و السعي لحلها .

¹ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص: 113 .

² - عبد الحميد حسن ، عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية (2010 م - 2011 م) ، ص: 04.

¹ - ينظر: السيخ أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 32 .

من سلبياتها أنها تحتاج إلى معلم ممتاز ذو خبرة ، و كذلك قلة المادة العلمية يؤدي إلى صعوبة استخدامها « لكن الخبرة المتراكمة بمرور الوقت من ممارسة أسلوب حل المشكلات، كقيلة بتذليل بعض الصعوبات و ذلك بتحديد الموضوعات المنهجية، المراد تعليمها بأسلوب حل المشكلات »¹.

مهارات و قدرات الطلاب في حل المشكلات:

1- توضيح المعطيات و العبارات الموجودة في السؤال و تلخيصها بصورة مختلفة.

2- التأكد من فهم الطلاب للخبرات السابقة الموجودة في السؤال .

3- التأكد من وضوح المطلوب عند الطلاب².

يمكن تسميتها « بطريقة حل المشكلات التعليمية التي تواجه الطالب ، و تستخدم هذه الطريقة عادة عندما يواجه الطالب أو المتعلم موقف تعليمي يشعر فيه الطالب بتحدٍ معه ، لما يتصف به هذا الموقف من الصعوبة أو الغموض ، و لدى الطالب دافع ذاتي في أن يتغلب على هذا العائق ليصل إلى تحقيق هدف التعلم »³.

أساليب حل المشكلات:

هناك طرق وأساليب عديدة لحل المشكلة تسمى بالإستراتيجيات وهي خطة عامة للوصول إلى

حل منها:

المحاولة والخطأ، والبحث في القائمة المنظمة والقاعدة، والتبسيط وهو حل مشكلة مشابهة ولن تكون أبسط، والعمل من البداية إلى النهاية والاستنتاج والوصول إلى حل عادي، مع قراءة المشكلة

² - <https://sites.google.com> 00:52. 2018/04/21

³ - عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط والتعلم ، ص: 42.

³ - صالح بن إبراهيم المقاضي ، الطرق و الأساليب و الاستراتيجيات التدريسية ، ص: 21، 22 .

بدقة وإعادة صياغتها بطريقة خاصة، الخ، أما خصائصها أن يجعلها بأكثر من طريقة في ضوء معلوماته، وأن يحتوي بيانات يمكن تنظيمها في جدول.¹

طريقة القصة:

إنَّ هذه الطريقة تقدم المعلومات و الحقائق بشكل قصصي، و هي من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة من العرض، تساعد على جذب انتباه الطلاب و تنمي لديهم كما هائلًا من المعلومات التاريخية.

لهذه الطريقة عدة شروط في استخدامها فيجب أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ، و نضجهم العقلي و الفكري ، و كذلك يستلزم على القصة أن تكون سهلة و بسيطة ، و على المعلم أن يستخدم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان².

هناك عدة شروط عامة تراعى في القصة و كيفية إعدادها و اختيارها لم يذكرها المظفر، فوجدناها في كتاب آخر بعنوان طرق التدريس العامة للدكتور وليد أحمد جابر و هي³ :

- أن تكون لغة القصة مناسبة للغة التلميذ .
- إعداد القصة قبل مرحلة قصها على التلاميذ .
- أن تكون طبيعية و سهلة في بنائها .
- إعداد سرد بعض التلاميذ للقصة كاملة أو لجزء من أجزائها.

من المعروف أن لكل مرحلة نائية يمر بها التلميذ، ذو خصائص عقلية، فيجب اختيار القصة عن طريق متابعة الخيال المرتبط بالبيئة، و الواقع و عدم التركيز على شيء واحد لفترة طويلة.

² ناجي تمار ، عبد الرحمن بن بريكة، مناهج التعليمية والتقويم التربوي ص: 109،111.

³ ينظر، الشيخ أبو لبيد ولي خان المظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 24-27.

³ - ينظر : د. وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص: 256-259 .

طريقة الزيارات الميدانية و أهم خطواتها:

طريقة الزيارات الميدانية ، تعتمد في أسلوبها على نقل التلاميذ من جو الدراسة الذي يكون داخل القسم أو الورشة ، إلى مجال العمل و الإنتاج ، و من أهم أهدافها ، جعل صلة بين المؤسسة التعليمية و مختلف جوانب البيئة ، لكي يكون لهذه الطريقة دور فعال ، فلا بد من التخطيط الجيد لها بصورة كبيرة للبرنامج التعليمي ، و لها عدة خطوات في إتباعها ، منها تقديم أنواع التقارير عن الزيارة ، و تحديد المشكلات و إعطاء النتائج النهائية للزيارة¹ .

طريقة التدريب العملي:

يعد التدريس عن طريق التدريب العملي ، من أفضل الأساليب التي تستخدم لتدريس المواد الاجتماعية الخاصة ، و لهذه الطريقة عدة عناصر ، أن المتعلم يجد تعلمه أيسر بكثير إذا أوتي فهما بالأساليب التي من أجلها يعلم ما هو مقبل عليه ، و أن هناك قدرا كبيرا من المعلومات مما يرتبط بالمهارة نفسها ، و على المتعلم أن يتقنها و يتمكن منها² .

ولها عدة خطوات تمتاز بها :

- وضع الهدف المطلوب من خلال التدريب بدقة .
- عرض الأجزاء المختلفة عن بداية العرض .

التخطيط للدروس العملية:

يجب على المعلم أن يهتم بالتخطيط لتلك الدروس و التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تحديد الأهداف و الدروس بدورة سلوكية مع إبلاغ الطالب بها قبل بداية العمل و التأكد من سلامة الأجهزة و الأدوات التي تستخدم في الدرس ، و التحقق من أنها في أماكنها ، و مناقشة الطلاب في خطوات العمل و ملاحظة الطلاب أثناء العمل ، و كذلك تعديل الخطأ الشائع و

¹-ينظر: لمظفر، مرجع سابق، ص:36.

²-ينظر:المظفر، طرقالتدريس وأساليب الامتحان،ص:39-48..

يجب أن يتوقف العمل لفترة قصيرة من أجل تصحيحه ، مع ملاحظة الفروق الفردية وهذا من واجب المعلم ، و تسجيل النتائج و تفهم طبيعة العلم و اكتساب الخبرات ، و تنمية الثقة بالنفس إلى غير ذلك .

طريقة الخرائط:

تقوم على إكساب المشاركين المعرفة بكل ما يتعلق بالخريطة من حيث مفهومها و مكوناتها و كيفية استخدامها ، و تزويد المشاركين بخطوات بناء خريطة المفاهيم و معيار تصحيح و نموذج إلى غير ذلك .

إن المقصود من خريطة المفاهيم، أنها عبارة عن رسوم ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية بصورة هرمية.

خريطة المفاهيم مكونات منها: { المفهوم العلمي، و أنواع المفاهيم، و كلمات الربط، و وصلات عرضية } .

مثال:

متى تستخدم هذه الطريقة ؟ ، فيمكننا القول حين نخطط لمادة الدرس، أو تلخيص مادة الدرس، و كذلك حين التخطيط للمنهج.

إنَّ استخدامها سواء للمعلم أو المتعلم، حيث تجعل المتعلم مستمعا و منصفا و مرتبا للمفاهيم، و توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين، و هناك أمور يجب مراعاتها عند استخدام طريقة المفاهيم.¹

¹- ينظر : المظر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ص: 39-48.

إنَّ خرائط المفاهيم لا تعبر عن كل المفاهيم التي توجد في أذهان الطلاب، و لكن تعبر عن بعضها و هي مهمة لدى كل الطلاب و المعلمين، بحيث لا يوجد طريقة واحدة محددة لبناء خريطة المفاهيم لموضوع ما¹.

عند استخدام طريقة الخرائط يجب مراعاة، تدريب المعلمين و الطلاب جيدا قبل استخدامها وكذلك السماح للطلاب ببناء خريطة المفاهيم بأنفسهم حتى لا نفع في الإطار الاستظهاري مرة أخرى.

لا يجب الطلب من التلاميذ حفظ الخريطة التي أعدت خلال الدرس، لأنه لا يوجد طريقة واحدة محددة لبناء خريطة المفاهيم لموضوع ما.

طريقة التعليم عن بعد :

لقد أعطى " أبي لبيد تعريفا مختصرا للتعليم عن بعد» بأنه نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما، إلى أماكن متفرقة جغرافيا، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت

¹ - ينظر : أبو لبيد المظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص:48.

الظروف العادية، للاستمرار في برنامج تعليمي منضبط¹ « ومن خلال تعرفه نلاحظ انه يسعى إلى توضيح فكرة، أن التعليم عن بعد يتيح للطلاب فرص أخرى للتعلم، فهو يسهل عليهم مشقة ضيق الوقت، أو المسافة أو الإعاقة الجسدية، ويسهم أيضا في رفع مستوى الأساس المعرفي، للعاملين وهم في موقع عملهم .

في حين يعرف سعيد سليمان « التعليم عن بعد بأنه محاولة لإيصال الخدمة التعليمية، إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم وقادرة عليه »² ونلمس من هذا التعريف التركيز على هدف التعليم عن بعد، وهي أن يتعلم الفرد في أي مكان وفي أي وقت، طالما لديه الرغبة والقدرة على التعلم.

أمّا شيرى يشير إلى أن التعليم عن بعد هو « الإيصال بين المطالب والمعلم بواسطة المواد المطبوعة، أو غيرها من أشكال التكنولوجيا »³، ومن سياق قوله نستنتج، أن عملية اكتساب المعارف والمهارات، لا تتم بدون وسيط لنقل التعليم والمعلومات، متضمنا جميع الأنواع وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد.

بشكل عام يمكن القول أن التعارف السابقة، اتفقت على أن التعليم عن بعد، هو تعليم يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، ويتم بمساعدة مواد تعليمية، يتم إعدادها مسبقا ويكون المتعلمين منفصلين عن معلمهم في الزمان أو المكان.

هناك خطأ شائع في اعتبار التعليم عن بعد هو مرادف التعليم، عبر الانترنت وفي واقع الأمر فإن التعليم من خلال الانترنت، أحد أكبر وسائل التعليم عن بعد، ولكن نظرا لانتشار الأول فإنه اعتبر في أحيان كثيرة مرادف للتعليم عن بعد.

¹-ينظر:المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان،ص:58.

² - سعيد أحمد سليمان، رؤية لواقع تجربة التعلم عن بعد ،كلية التجارة ،جامعة الإسكندرية في ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته ،مجلة كلية التربية ةالمجلد8 العدد الأول،1995،ص129.

³-cherry ,issuesin distance Learning , international journal of éducation
télécommunication ,2004,p337.

تطور وسائل التعليم عن بعد:

لقد تطرق أبي لبيد في كتابه هذا إلى المراحل الأساسية، لتطور التعليم عن بعد و الوسائل المساهمة في ذلك:

- مرحلة أواخر السبعينات: بدأت في الجامعات الأمريكية والأوروبية والتي تقوم علي إرسال المواد التعليمية للطالب، عن طريق البريد وكانت المواد تشتمل على الكتب- شرائط التسجيل- شرائط الفيديو ، كما كان على الطالب أيضا إرسال فروضه بنفس الطريقة واشترطت الجامعات الحضور الإجباري للطالب لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبه يتم منح الشهادة.

- مرحلة أواخر الثمانينات: تطورت وسائل التعليم عن بعد، وأصبحت تتم من خلال قنوات الكيل- القنوات التلفزيونية- شبكة الأخبار البريطانية، الرائد في هذا المجال.

- مرحلة أوائل التسعينات: ظهور الانترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة، وحلول البريد الإلكتروني مكان البريد العادي في إرسال المواد الحقيقية والفروض¹.

- مرحلة أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي: ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي أدت إلي التعليم الذاتي وإمكانية التشارك والتواصل التلاميذ، مع بعض في مزاولتهم لدراسة عن طريق هاته المواقع، وحدثنا ظهور الفصول التفاعلية أو ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك-السكايب- البرامج الأخرى) التي تسمح للمعلم أو المحاضر، أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة، دون التقيد بالكمان وتطورت هاته المواد لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.²

أهداف التعليم عن بعد:

لقد أدرج "أبي لبيد" في كتابه عدة أهداف للتعليم عن بعد وهي كالتالي:

- الإسهام في المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

¹-ينظر:أبي لبيد، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 86، 87.

- إعداد المؤهلين في بعض المجالات كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات في المدرسين وأعضاء هيئة التدريس.

- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة لتساهم في التقليل من الفروق الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال دعم المؤسسات التدريبية بوسائل وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية.

- الفرصة التي يوفرها مجال التعليم عن بعد، أهم وأكبر من التدريس التقليدي كون أن الترتيبات الدقيقة المطلوبة للتعليم عن بعد تحسن من مهاراتهم التدريسية، بشكل عام ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم.

فعالية التعليم عن بعد:

يذهب صاحب الكتاب إلى أن العديد من المدرسين يتساءلون حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد ومقارنتها ببرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية، حيث تؤكد الأبحاث التي قارنت بينهما تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، ويتم ذلك من خلال ملائمة الوسائل والتقنيات لموضوع التعليم، بالإضافة إلى التفاعل المباشر، الذي يحدث بين طالب وأخر والتغذية الراجعة من المدرس للطالب، في الأوقات المحددة والملائمة.¹

الوسائل المستعملة في التعليم عن بعد:

لقد تطرق "المظفر" إلى الخيارات التكنولوجية المتاحة أمام المدرس عن بعد، والتي صنفها إلى أربعة أصناف رئيسية هي:

1- الصوت: ويتضمن الوسائل التعليمية السمعية، والتي تتضمن تقنيات لاتصال التفاعلية بالهاتف، وعبر التخاطب الصوتي الجماعي، ورايو الموجة القصيرة، وهناك نوع آخر من الوسائل الصوتية غير تفاعلية، ضمن الوسائل ذات الاتجاه الواحد مثل: أشرطة التسجيل.

¹ - ينظر: أبو ليبيد، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 88.

2- الفيديو: يعتبر من الوسائل ذات الصوت والصورة التعليمية، تتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية- الصور المتحركة، التي سبق إنتاجها مثل: الأفلام، أشرطة الفيديو، الصور المتحركة الحية، بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي.¹

3- البيانات: هي الكلمة التي تستعمل لوصف الفئة الواسعة من الوسائل التعليمية، حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر من وسائل التعليم عن بعد، يستعمل الكمبيوتر كوسيلة تعليمية مباشرة، ليقدم دروس فردية.

4- المطبوعات: تشكل المطبوعات عنصراً أساسياً في برامج التعليم عن بعد، كونها الأساس الذي تنطلق منه جميع وسائل إيصال المعلومات الأخرى، والتي تتضمن أنواعاً أخرى مثل: الكتب، المرفقات التعليمية، المقررات الدراسية، الاجتماعات، التي تتم عن طريق الحاسوب و البريد الإلكتروني-دراسة الحالة، وتستخدم هاته الوسائل لزيادة الفاعلية بين الطلاب

-أشرطة الفيديو: تستخدم لتقديم محاضرات الصف و الدروس المصورة .

أ- الفاكس: يستخدم لتوزيع المهام وبث الإعلانات الطارئة والمستعجلة واستقبال واجبات الطلاب، لتوفير التغذية الراجعة في وقتها.

ب- الفايسبوك إسكايب: من البرامج المتطورة جدا في هذا المجال.

خلاصة القول على المدرس اختيار الوسيلة المثلى، من بين هاته الخيارات التكنولوجية، والهدف منها هو إيجاد مزيج من الوسائط التعليمية التي تستجيب لحاجات المتعلم بأسلوب فعال تعليمياً واقتصادياً.

الأطراف الرئيسية الفعالة للتعليم عن بعد:

أشار المظفر إلى أدوار الأطراف الفاعلة في التعليم عن بعد، بالإضافة إلى التحديات التي يواجهونها كالتالي:

¹ ينظر: أبو ليبيد، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 90.

- الطلاب: هم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وإن توفير الحاجات التعليمية لهم يعتبر عنصر مهم لفعالية التعليم عن بعد، والمقياس الذي يتم على أساسه تقييم كل جهد يبذل في هذا الحقل.
 - الهيئة التدريسية: إن نجاح أي مجهود للتعليم عن بعد، يقع على الهيئة التدريسية، باعتبارها المرشد والموجه في العملية التعليمية، لذلك يعتبر المدرس المنظم لمحتويات الحلقة الدراسية، وفهم أفضل حاجات الطلاب.
 - الوسطاء والمرشدون: ضرورة وجود وسيط في الموقع، ليكون بمثابة حلقة الوصل بين الطلاب والمدرس، لكي يكون دوره فعالا يجب أن يقدم خدمة للطلاب، ويتحل بالرغبة في تنفيذ تعليمات المدرس.
 - فريق الدعم الفني: هم الجنود المجهولون في عملية التعليم عن بعد، فهم يقومون بدعم وتنسيق الجهود في مجال التعليم عن بعد.
 - الإداريون: يساهمون أيضا في قيام العملية التعليمية عن بعد، من خلال قيامهم بعملية البناء وصنع القرار ويعملون على توفير المصادر التكنولوجية، التي قد تتم الاستفادة منها، فهم يسعون للحفاظ على الجانب الأكاديمي، مع تلبية الحاجات التعليمية للطلاب الدارس عن بعد.¹
- خلاصة القول مما سبق نستنتج أن الكاتب قد تطرق في كتابه هذا إلى ذكر الأطراف الفاعلة، في عملية التعليم عن بعد، لما لكل من طرف دور مهم وفعال في المساهمة في تحسين وبناء وقيام العملية التعليمية عن بعد على أكمل وجه.

استراتيجيات التعليم عن بعد:

أوجه الاختلاف بين التدريس عن بعد والتدريس التقليدي:

يذهب المظفر إلى التعليم التقليدي الذي يقوم على ردود الأفعال التلقائية، التي يقوم بها المدرسون لإيصال المحتوى والمنهج التعليمي، باعتبار المدرس محور العملية التعليمية فهو يقوم بإلقاء

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 92، 93.

المادة المعرفية، ويلاحظ مدى استيعاب ووصول المعلومة عند الطالب، ومن خلال ذلك يمكنه الوقوف على نقاط ضعف وقوة الطلاب، وتمييز قدراتهم الفردية وما يوجهونه من صعوبة في الفهم، كما أن المدرس يمكنه ملاحظة الحالة النفسية للطالب، من انزعاج أو تعب وهكذا فإن المدرس النبیه يقوم بتلقي وتحليل الإشارات الملاحظة، ليقوم بإيصال المعلومة بأسلوب يتناسب وحاجات الطالب وحالته النفسية، وبذلك يراعي كل الجوانب المحيطة بالمتعلم، ليستطيع إيجاد الطريقة المناسبة التي يعالج بها النقائص، على النقيض من ذلك فإن المدرس عن بعد، لا تتوفر لديه أي إشارات مبنية على الملاحظة إلا في حالة توفر الوسائل التكنولوجية، مثل: شاشات الصوت، والصورة، لذلك لا يمكن التوصل إلى إقامة حوار بناء بين المدرس والطالب، لذا نفقد عنصر التفاعل التلقائي بسبب المسافة والمتطلبات التقنية.

مهارات التدريس الفعال التي يتم استعمالها في التدريس عن بعد:

- يرى المظفر أن ضرورة نجاح التعليم عن بعد، يتطلب زيادة وتقوية المهارات الموجودة بشكل أكبر، في تطوير القدرات الجديدة:¹
- القيام بدراسة واقعية، حول كمية المادة التي من الممكن توصيلها بفاعلية، خلال الحلقة الدراسية بسبب «العوامل اللوجستية: نقل وتوفير الأشخاص والمعدات»، فإن تقديم المحتوى عن بعد يحتاج إلى وقت أكبر، مما يحتاجه نفس المحتوى والمنهج في غرفة الصف التقليدية.
 - الانتباه ومراعاة الاختلاف في أسلوب التعليم، واختلافه عند الطلبة، فمنهم من يتعلم بسهولة من خلال التنظيم على أساس الأفواج، في حين من هناك يبرعون وهم يعملون بشكل مستقل.
 - استخدام المواد المطبوعة كجزء مكمل للمواد غير المطبوعة.
 - تنوع النشاطات الحلقة الدراسية، وتجنب المحاضرات المطولة، وتوزيع عرض المحتوى مع المناقشات والتمارين لتجنب الملل، ولفت تركيز الطلاب.

¹ - ينظر أبو ليبيد، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 94.

خلاصة مما سبق نستنتج أن المشاركين، سيزداد إحساسهم بالراحة مع عملية التعليم عن بعد مع الوقت، وذلك من خلال استخدامهم لها باستمرار أثناء الدرس، فهي تقتصر جهد الوقت والمسافة.

تطوير التدريس من أجل التعليم عن بعد:

– الحاجة إلى تطوير التدريس: يذهب المظفر إلى ضرورة تطوير التدريس، باعتباره آلية أساسية في التعليم، عن بعد من خلال تحديد الحاجات المحددة والضرورية للدارس ومتطلبات المحتوى من خلال التخطيط والتأقلم المنظم للتدريس، المبني والهادف ولا يتم ذلك إلا من خلال المراحل التالية:

- تحديد غرض التدريس: وذلك من خلال البدء في تحديد الحاجة، والغرض من التدريس من خلال تحديد البيانات الخارجية، التي تؤكد على ضرورة هاته الحاجة، والعوامل التي أدت إلى الحاجة على غرض التدريس، مع ذكر الخبرات والمكتسبات القبلية، التي من شأنها أن تظهر فعالية التدريس المخطط له مسبقا، ودوره في إمكانية الاستجابة إلى الحاجات التدريسية.

- تحديد جمهورك: إن قدرة إستيعاب وفهم المتعلمين عن بعد، وفهم حاجاتهم تتطلب من المدرس مراعاة أعمارهم وخلفياتهم الثقافية، وخبراتهم السابقة واهتماماتهم ومستوياتهم التعليمية وكل هذا الاهتمام من قبل المدرس، له أثر على نفسية الطالب.

بحيث تتغير نظرة هذا الأخير، نحو مدرسه و يعتبره مثلا له وقدراته في الحياة، وليس مجرد آلة تقدم الدروس المتعلقة بالتكنولوجيا ووسائلها المتطورة.

- تكوين أهداف التدريس: لا يمكن نجاح الطريقة التعليمية، دون أن تكون لها أهداف تدريسية، يسعى المدرس إلى تحقيقها، ويمكن أن تتحدد هاته الأهداف والغايات بناء على طبيعة المشكلة وعلّة حاجات الطلاب فالأهداف هي أغراض تدريسية في حين أن الغايات هي خطوات خاصة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

- مرحلة المراجعة: تعتبر المراجعة للحلقات الدراسية من أهم العناصر الضرورية في قيام عملية التعليم عن بعد حيث كلما كانت المراجعة كثيرة كانت درجة الاستيعاب والفهم مرتفعة مما يؤدي إلى الوقوف على الأخطاء ومحاولة تصحيحها¹.

في الختام هناك إمكانية اختصار عملية تطوير التدريس، وذلك بمراعاة حاجات الطلاب ومتطلبات المحتوى والصعوبات التي قد تواجه المدرس والطالب، فالمرحلة السابقة الذكر تساهم مساهمة كبيرة في توفير آلية وإطار، إجرائيا للتعامل مع تحديات التدريس، وذلك من خلال التزام بمبادئ الخاصة، بكل مرحلة ليكون التعليم عن بعد ناجح ومجدي في حقل التعليم.²

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 95، 96.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 97، 99.

لماذا يكون المتعلمين عن بعد ناجحين:

يرى المظفر أن سبب نجاح المتعلمين، عن بعد راجع إلى استخدامهم للخبرات التعليمية المكتسبة، فهم بذلك يستخدمونها عند الحاجة، هذا ما يؤدي إلى نجاحهم في الأعمال الصفية، فالمتعلمين عن بعد هم في حاجة مستمرة إلى تعليم إضافي، لذلك نرى بأن لديهم طموحات إلى مواصلة الدراسة، للحصول على درجات عالية فهم يسعون وراء التعلم بكل إصرار وعزيمة، وذلك راجع إلى الحافز القوي والانضباط الذاتي الذي يتميزون به، حيث بينت الدراسات أن العوامل التي تحدد التعليم الناجح، سواء كان الطلاب يزاولون التعليم عن بعد، أم التعليم التقليدي، وهاته العوامل تشمل الرغبة في المبادرة بالاتصال المدرسين، للحصول على المساعدة-امتلاك موقف جدي أكبر نحو المواد- العمل في مجالات يتطلب فيها التطور الوظيفي للحصول على شهادات أكاديمية متقدمة في بيئة التعليم المستمر.

لماذا يكون المعلم ناجحاً:

بحسب المظفر فان التعليم عن بعد يكون ناجحاً وذلك راجع إلى التقنيات المتطورة التي تتوفر عليها هذا النوع من التعليم مما يلزم على المدرسين :

- التخطيط التمهيدي المكثف والتقييم المستمر يعيدان من الأمور الضرورية لنجاح التعليم.
- استفادة المتعلمين من مخطط المنهج الدراسي الذي تتوفر على الهيكلية والأدوات كدليل الدراسة والرسومات مما يسهم في فهم الطلاب للمنهج مع مراعاة تلاؤم هاته الأدوات للوسط التقني الذي تستخدم فيه مع سمات الطلبة.
- التدريب المستمر للمدرسين في استخدام الأجهزة والتقنيات مما يكون له اثر على المتعلم حيث يستفيد أكثر من المناهج والحلقات الدراسية بحيث كلما كان المدرس مرتاح في تعامله مع التقنيات كلما أعطى ذلك نتيجة على المتعلم.

أهمية التفاعل المتبادل في التعليم عن بعد:

تتمثل هاته الأهمية في جعل التفاعل متبادل بين الطالب والمدرس والطالب مع طالب آخر وذلك عن طريق:

- تثمين المتعلم للوقت الملائم للتغذية الراجعة بخصوص الواجبات والامتحانات والمشاريع وذلك عن طريق العمل في مجموعات صغيرة.

- الاستخدام المستمر للأجهزة والتقنيات مثل: الفاكس-الحاسوب-التلفون، يوفر فرص التفاعل مما يقدم الدعم للمتعلمين.

- الاستفادة من خبرات الموجودين في الموقع في استخدام التقنيات مما يعزز قناعة لطلبة بالمواد التي يدرسونها.

- توطيد العلاقة بين المدرس والطالب، فيسهم في إبعاد كل المخاوف والحوجز التي من شأنها إعاقة تقدم تعليم الطالب.¹

من خلال دراستنا لما جاء به المظفر في كتابه، نجد أنه لم يذكر لنا مميزات التعليم الذاتي، وخصائصه التي أوردها كل من فوزي الشربيني، وعفت الطنطاوي، في دراستهم وتمثلت هاته الخصائص في:

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بحسب قدراتهم على التعلم، واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم ومستوى تحصيلهم، وخبراتهم السابقة.

- المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ، وأين ينتهي وأي الوسائل والبدايل يختار.

- المتعلم هو المسؤول عن تعلمه، وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها.

- ما يميز التعليم الذاتي عن الأساليب التقليدية، مناسبتها لجميع الطلاب وجميع المستويات والتعلم حسب القدرة الذاتية.²

كما نلاحظ أيضا عماد زغلول، ذكر لنا بعض مبررات التعليم الذاتي التي تجاهلها المظفر ولم يذكرها في دراسته، حيث أشار زغلول إلى أن الانفجار المعرفي المتزايد في مجالات العلمية المختلفة، أدى إلى إحداث تغيرات واضحة ملموسة في العملية التربوية، حيث يزداد العبء على عاتق كل من المعلم

¹ - ينظر المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 100، 102.

² - فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2011، ص: 3.

والمتعلم، وأصبح من المتعذر جدا على المعلم تزويد المتعلمين بكافة خبرات التعلم، خصوصا أن الوقت المخصص للمواد الدراسية لم يعد كافيا مما اقتضى ضرورة مواصلة عملية التعلم والتعليم من قبل المتعلمين، خارج أسوار المدرسة.¹

طريقة التعليم بالاكشاف:

احتلت طريقة التعلم بالاكشاف، مكانة خاصة في الآونة الأخيرة عند المعلمين والتربويين، وبشكل خاص عند المهتمين بالمناهج وطرق التدريس، وقد ظهرت الدعوة إلى استعمال الاكشاف كطريقة لتدريس الرياضيات كردة فعل للطرق التقليدية، التي تعتمد أساسا على الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاسترجاع، من جانب التلاميذ ويعتبر "برونز" من نادي باستخدام الاكشاف كطريقة أو نموذج للتدريس.

عرف المظفر التعليم بالاكشاف هو «عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات، المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية العلاقات الجديدة، لم تكن معروفة لديه من قبل».² في حين عرفه "الأغا" بأنه «تعلم يحدث نتيجة لمعالجة المعلومات، وتركيبها أو تحويلها حتى يصل المتعلم للمعلومات الجديدة ويتضمن جميع العمليات العقلية، كالاستقراء، الاستنباط، المشاهدة... الخ للقيام بعملية التخمين الذكي».³

أما الزيتون عرفه أنه «نموذج تعليمي يقوم فيه الطلاب بالأنشطة الاستكشافية بأيديهم، وذلك باستخدام عمليات العلم العقلية ومهاراته، في محاولة للوصول إلى حل لمشكلة ما أو معرفة جديدة».⁴ كل التعارف السابقة تتفق على أن التعليم بالاكشاف هو نمط من أنماط التعلم يستخدم فيه المتعلم مهارات واتجاهات لتوليد وتنظيم وتقويم المعلومات وحل المشكلات التي تعترضهم بأنفسهم كما يولد لديهم الشعور بالرضي والرضا في مواصلة التعلم وطلب العلم.

¹ - عماد زغلول، سيكولوجية التدريس الصفّي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007، ص: 219.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 111.

³ - الأغا، طرق تدريس اللغة العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص: 20.

⁴ - زيتون، فاعلية النمط لاكتشافي لاكتساب مهارات عملية التعلم، دار الرمال، غزة، 2007، ص: 391.

أهمية التعلم بالاكشاف:

- مساعدة المتعلم في تعلم كيفية تتبع دلائل، وتسجيل النتائج وذلك يمكنه من التعامل مع المشكلات الجديدة.

- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد، وينمي المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.

- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.

- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة، في أثناء اكتشافه للمعلومات.

- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي أو الاستقرائي.

أنواع الاكتشاف:

هناك عدة طرق تدريسية، حسب "المظفر" لهذا التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للتلاميذ وهي:

1- الاكتشاف الموجه:

هو «الاكتشاف الذي يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، بغية ضمان نجاحهم في استخدامهم لمهاراتهم وقدراتهم العقلية، لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، فالتعليم بالاكتشاف يمثل أسلوبا تعليميا، يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مناسبة».¹

أما صلاح صادق «يعرفه بأنه مدخل تدريسي، يقوم فيه المعلم بصياغة المشكلة وتحديدتها، وتقديم للمتعلم التوجيهات والإرشادات اللازمة، التي تتعلق بطرق تنظيم البيانات وتسجيلها».²

تعرفه نظله خضر، بأنه «طريقة من طرق التعلم توجه المتعلم، ليكتشف التنظيمات والتعميمات والحلول عن طرق توجيهات وإرشادات المعلم، أثناء الموقف التعليمي».¹

¹ ينظر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 113.

² صلاح صادق، دراسة تجربة لإنماء المهارات المعرفية والعملية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،

القاهرة، 1982، ص: 33.

إن التعارف السابقة تتفق حول اعتبار الاكتشاف الموجه أسلوب إجرائي تدريسي، يناسب التلاميذ أكثر من التدريس المباشر، لما فيه من زيادة في نموهم الفكري، وكذا مهاراتهم.

2- الاكتشاف شبه موجه:

يتم فيه تقديم المعلم المشكلة للمتعلمين مع بعض التوجيهات العامة ويترك له المجال الاستعمال عقله وفكره في إيجاد حلول لهذه المشكلة والعمل عليها.

4- الاكتشاف الحر:

يعتبر من أرقى أنواع الاكتشاف، وتطبيق هذا النوع من الاكتشاف يكون من خلال تطبيق النوعين السابقين، حيث يواجه المتعلمون فيه مشكلة محددة، ثم يطلب إيجاد حل لها مع ترك حرية صياغة الفروض والتجارب أثناء العمل عليها، فالتعلم حربي اختيار الأسلوب والطريقة والكيفية في حلها².

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف:

هناك مجموعة من خطوات يجب إتباعها، عند إعداد الدرس باستخدام الاكتشاف نلاحظها فيما يلي:

- 1- تحديد المفاهيم العلمية و المبادئ التي سيتم تعلمها و طرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.
- 2- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
- 3- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.
- 4- لاستعانة بالمراجع والمصادر المرتبطة بالدرس.
- 5- صياغة الأسئلة ذات الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى تطبيق ما تعلمه التلاميذ.³

طرق الاكتشاف:

³ - نضله حسن خضر، نظرية مقترحة في تعليم الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 25، 1981، ص: 906.

² - ينظر كالمظفر، مرجع سابق، ص: 114.

¹ - عامر لشهراني، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2004، ص: 265.

- **الاكتشاف الاستقرائي:** تبدأ هاته الطريقة من الأمثلة لتصل إلى القاعدة، وتبدأ بتعميم الجزئيات وتنتهي بالكليات، فهي تقوم بتتبع الأمثلة والجزئيات وتفحصها، لتعرف على وجوه الشبه والاختلاف للتوصل لتحديد القاعدة أو القانون فهي تقوم على أهم عمليتين عقليتين هما التعميم والتجريد للوصول إلى الحقائق .

- **الاكتشاف الاستدلالي:** يبدأ من القاعدة لتصل إلى الأمثلة، أي تبدأ بتعليم الكليات وتنتهي بالجزئيات، ومفتاح نجاح هذا النوع هو قدرة المعلم على توجيه سلسلة من الأسئلة الموجهة، التي تقود الطلبة إلى استنتاج ما هو مطلوب .

توجد العديد من الدراسات حول التعلم بالاكتشاف، وفي العديد من العلوم وينتشر هذا النوع بشكل واضح في العلوم الرياضية، والاكتشافات العلمية.¹

في ختام دراستنا لهاته الطريقة نجد أن المظفر لم يذكر لنا مزايا هذا النوع من التعليم، في حين إن كل من " عامر لشهراني ومحمد السعيد" تطرقوا لهذا عنصر فحصرنا مزايا التعليم بالاكتشاف بأنه، ينمي مفهوم الشخص عن ذاته، لأن التلميذ يتعلم بنفسه ويتحمل الخطأ، حتى يصل إلى الحلول الصحيحة، وكذلك يزود المتعلم بالمعلومات والمعارف، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة وكذا يجعل من الموقف التعليمي أكثر متعة وتشويقاً.²

كما نجد فؤاد قلادة ذكر بعض من معوقات، التي تواجه التعليم بالاكتشاف، والتي من شأنها إن تجعله لا يتم على النحو المرغوب فيه، مما يجعله لا يحقق النتائج المرجوة منه، وهذا ما لم يذكره المظفر في كتابه، ومن أهم تلك المعوقات:

- عدم قدرة المعلم على التخطيط السليم والتصميم الفعال للأنشطة، التي يتطلبها الاكتشاف الموجه.
- عدم وفرة الأدوات والمواد والأجهزة الضرورية للعمليات الاكتشاف.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 114.

² - عامر لشهراني، محمد السعيد، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، مكتبة الملك فهد، الرياض،

- كثرة موضوعات المنهج وضيق الوقت المناسب لدروس المنهج خلال العام الدراسي.¹

طريقة التعلم التعاوني:

يذهب المظفر إلى تعريف التعليم التعاوني «بأنه أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4-6 أفراد، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة».²

أما صيداوي يعرفه بأنه «عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة، من الطلاب بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود، في إطار أي اكتساب أكاديمي، أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية، وغير تعليمية جمة ومتنوعة، أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الفردية».³

يعرفه الهاشمي على أنه «نوع من التعلم الصفي يشترك فيه الطلاب معا في التعلم في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة وتضم المجموعة الواحدة طلابا من مختلف المستويات في الأداء ((العالي المتوسط الضعيف)) ولكنها متجانسة من حيث مستوى قدراتها على مستوى جميع المجموعات في الصف بقدر الإمكان، بحيث تؤدي هذه المجموعات مهمات معينة نحو تحقيق أهداف جماعية موحدة».⁴

تتشترك التعارف السابقة في نفس التعريف باعتبار التعلم التعاوني هو أسلوب التعلم الذي يسمح للطلبة بالعمل سويا وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوي كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك.

³ فؤاد قلادة، الأساسيات في تدريس العلوم، دار المطبوعات الحديثة، طنطا، 1988، ص: 172.

⁴ - ينظر: المظفر، مرجع سابق، ص: 115.

¹ - صيداوي أحمد، التعليم التعاوني المؤتمر التربوي السنوي الثامن، دولة البحرين، 1992، ص: 06.

¹ - الهاشمي علي المرتضي، تجربة في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم، وزارة التربية والتعليم، دولة البحرين، 1996، ص: 11.

مراحل التعلم التعاوني:

- 1- مرحلة التعرف: ويتم فيها فهم المشكلة المطروحة وتحديد معطياتها و المطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص المشترك لحلها.
- 2- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي: يتم في هذه المرحلة توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية واتخاذ قرار مشترك والاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.
- 3- مرحلة الإنتاجية: يتم فيها الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة، والتعاون في العمل بحسب أسس ومعايير متفق عليها للوصول النتيجة المرغوب فيها.
- 4- مرحلة الإنهاء: يتم فيها كتابة التقرير المتوصل إليه، والتوقف وعرض ما تم إنجازه من عمل في جلسة الحوار العام، حيث تقوم كل مجموعة بعرض ما تم التوصل إليه من نتائج.

التعلم الجماعي:

هو أحد أساليب التعلم، التي تتم من خلال التفاعل المتبادل أثناء ممارسة مجموعات صغيرة من المتعلمين، لبعض الأنشطة كاللعب الجماعي.

التعلم الذاتي:

هو أحد أساليب اكتساب الفرد للمعارف والخبرات الجديدة، بطريقة ذاتية دون توجيه أحد بمعنى أن الفرد يعلم نفسه بنفسه، والذاتية هي سمة التعلم، فالتعلم يحدث داخل الفرد المتعلم، وهناك عدة طرق للتعلم الذاتي منها التعلم البرنامجي والتعلم بالموديلات.... الخ.

التعلم بالنمذجة:

هي عملية الاعتماد على النماذج، في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد، وهي تعتبر إحدى طرق اكتساب الأفراد لأنماط السلوك الصحيح، وهي فنية علاجية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ لدى الأفراد.¹

في الختام نستنتج إن هناك بعض الأسس التي تستند عليها هاته الطريقة، لم يدرجها المظفر في كتابه وتمثل في:

الأسس التربوية:

- تجمع هاته الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم والنمو الجماعي، يؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.
- يتحمل المتعلم مسؤولية إنجاز العمل الجماعي، واحترام النظام الذي يؤدي إلى الانضباط الذاتي، ضمن الجماعة.

الأسس الاجتماعية:

- يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية، داخل المجموعة ويتعاون مع أفرادها في حل المشكلات التعليمية.

- تهتم هاته الطريقة بحاجات التلاميذ وتحاول عن طريق العمل الجماعي، تقوية دوافع الانتماء من خلال الجماعة.

الأسس النفسية:

- يتعلم التلاميذ من خلالها التفاعل الايجابي ويمكنه من زيادة مستوى نشاطه.
- تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف.²

أنماط التعلم:

يذهب المظفر في هذا الصدد، إلى ذكر بعض من أهم أنماط التعلم التي تساعد في قيام العملية التعليمية، من خلال ملائمة هاته الأنماط لأسلوب المتعلم وتمثل في:

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 116.

¹ - سميرة سالمين، أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التدوق الأدبي، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2008، ص: 60.

التعلم عرضي - التعلم المقصود واللفظي والجمعي التقليدي والجمعي التفاعلي والفردى... الخ، من أنماط التعلم التي من شأنها مساعدة المتعلم على اكتساب معارف جديدة.

عادات ومهارات التعلم:

تعريف المهارة:

يشير المظفر إلى عدة معاني للمهارة منها: «إنها شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وان ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها»¹.

خلاصة القول أن المهارة هي الكفاءة والجودة، في الأداء والتعلم فهي تعني سلوك المتعلم ويتوفر فيه إحراز هدف، وفق تنظيم منهج وفي وقت محدد.

في حين يعرفها أحمد زكي صالح بأنها «الدقة والسهولة في أداء عمل معين، في أقل وقت ممكن»².

من القول نخلص إلى أنها تعني القدرة على تنفيذ أو استغلال القدرات، التي يتميز بها كل فرد عن غيره في إنجاز هدف منشود.

يعرف المظفر العادة على أنها «شكل من أشكال النشاط يخضع في بادئ الأمر للإرادة والشعور، ومع دقة وجودة التعلم يصبح النشاط تكرر أليا، مما يتحول إلى عادة فهي نوع من أنواع السلوك المكتسب يتكرر في مواقف متشابهة».

لقد تطرق المظفر إلى التفريق بين المهارة والإستراتيجية، باعتبار المهارات طرق معرفية روتينية يقوم بها الفرد لأداء مهامه الخاصة، في حين أن الإستراتيجيات وسائل اختيار وتجميع وإعادة تصميم لتلك الطرق المعرفية الروتينية.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 118

² - أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط1، الدار النشر، النهضة العربية، القاهرة، 1988، ص320.

المعنى التربوي لمهارات الاستذكار:

لقد أورد المظفر عدة تعريفات لمهارات الاستذكار أهمها:

أنها « نمط سلوكي يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة، لتحصيل المعارف والمعلومات، وإتقان الخبرات والمهارات، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد، ويتباين بتباين التخصصات »¹.
في حين يعرفها **العفنان** بأنها «الممارسات السلوكية التي يستخدمها الطلبة والمتثلة في الطرق والأساليب والاستراتيجيات المختلفة التي يوظفها الطلبة في استذكارهم اليومي أو استذكارهم للامتحان»².

في حين يعرفها **الصراف**: بأنها «السلوك اليومي الذي يستخدمه الطالب في دراسته، من حيث تنظيم الوقت، ودرجة المثابرة في أداء الواجبات الدراسية، واستخدام المكان المخصص للدراسة، وإتباع أسلوب المذاكرة الفردية أو الثنائية أو الجماعية»³.

نلاحظ أن التعارف السابقة، تتفق على اعتبار أن مهارات الاستذكار سلوك مهم في حياة المتعلم، كونه يساعده على تذكر المعارف والخبرات، التي اكتسبها واستخدمها في القيام بأعماله وذلك من خلال التكرار في ممارسة هذه الأعمال.

التدريب:

يعرفه المظفر بأنه « عملية تستهدف تطبيق المبادئ والأفكار النظرية مجال أو عمل ما في الواقع الفعلي للربط بين الجانبين النظري والتطبيقي، وهو جد مهم وضروري بالنسبة للطلاب المدارس الفنية الصناعية وطلاب الهندسة وكليات الطب والزراعة والخدمة الاجتماعية وغيرها » فهو بهذا التعريف يدعو إلى ضرورة تطبيق ما هو نظري للوصول إلى النتائج المرغوبة من خلال التدريب عليها في الجانب العملي.

¹- ينظر: المظفر، طرق التدريس واساليب الامتحان، ص

¹- العفنانة، العادات الدراسية و علاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية الرياض ، عدد27، 2006، ص15

³- الصراف، المجلة التربوية دراسة استطلاعية حول عادات وطرق المذاكرة عند طلاب كلية التربية، بجامعة الكويت، العدد25، 1992، ص:61

في حين يعرف العقيلي التدريب بأنها «عمل مخطط يتكون من مجموعة من البرامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عال من الكفاءة من خلال تطوير وتحسين أدائها»¹.

عمليات مبادئ التعلم:

يعرف المظفر نظريات التعلم بأنها «النظريات التي حاولت تفسير كيفية حدوث التعلم عند الإنسان، ويمكن تصنيف نظريات التعلم التي فسرت ميكانيكية التعلم إلى مجموعتين كبيرتين هما: النظرية السلوكية – والنظرية المعرفية»².

1- نظرية التعلم السلوكية: (الارتباطية).

تقوم هاته النظرية على تغير سلوك المتعلم نتيجة تكرار الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات في البيئة الخارجية باستخدام التعزيز، بمعنى (حدوث استجابة دون مثير في البيئة)، والتدريس في ضوء هاته النظرية هو تحديد المواقف المحتملة التي يمكن أن تساعد التلاميذ على التعلم وترتيبها وتقديمها.

2- نظرية التعلم المعرفية: (المجالية).

التدريس في منحى هاته النظرية يقوم على تنظيم الظروف الخارجية من قبل خبير التدريس لمساعدة التلاميذ على تنشيط العقل لاسترجاع وتخزين المعلومات وتنظيم المعارف المقدمة للطلاب، أو محاولة ربط خبراتهم الجديدة والقديمة لمساعدتهم ودعمهم في تعلمهم.

¹ - العقيلي، دارة الموارد البشرية المعاصرة، دار وائل عمان، ط2، الأردن، 2005، ص13.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص120، 121.

إما عبد الهادي عرفها بأنها «محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها وتفسيرها»¹ وخلاصة القول أن نظرية التعلم ما هي إلا مجموعة مبادئ ومضامين التي يتم من خلالها معرفة التغيرات الطارئة على الأداء.

العلاقة بين نظريات التعليم ونظريات التعلم:

ذهب المظفر إلى التطرق إلى الاختلاف بين العلاقة بين النظريات التعليم والتعلم حيث اختلفت الآراء حول هاته القضية فهناك من أرجع الاختلاف بين البحث السيكولوجي والبحث التربوي، اختلاف منهجي، وهذا الجانب ينفي وجود علاقة بين النظريتين، أما الآخر يرى بأن كل من النظريتين هي مكملتان للأخرى وبالتالي هما وجهان لعملة واحدة حتى وإن اختلفت الاتجاهات الذي ينتميان إليها إلا أنهما يخدمان المتعلم والعملية التعليمية في آن واحد.

طرق تدريس القراءة والتعبير: تطرق المظفر في هاته الفقرة إلى أهمية القراءة كونها وسيلة وغاية في آن واحد، باعتبار أن القرآن الكريم، حث على تعلمه هاته المهارة في قوله:

« اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم »².

فهو يرى بأن القراءة مفتاح كل شيء في حياتنا كونها أساس التعليم وباب المعارف كلها، لأن القراءة ترتبط بالكتابة فكلما تعلم الطفل بعض الكلمات فإنه يميل إلى رسمها، لذا يتجسد تعليم الأولى أساس في تعلم الثانية، لذا من الضروري على المتعلمين أن يولوا العناية بالمتعلمين في المراحل الأولى من تعلمهم خصوصا جانب القراءة، ويتدخل أيضا الآباء والأمهات بدورهم في تهيئة أبنائهم لترغيبهم في دخول المدرسة وعلم القراءة، وذلك لإفساح المجال أمامهم في تكوين علاقات واكتساب معارف وخبرات.

مفهوم القراءة:

¹ - عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص 24.

² - سورة العلق الآية 1-5.

يعرفها المظفر بأنها "نشاط عقلي يدخل في الكثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة" هذا في مفهومها القديم أما في مفهومها المتطور والحديث فهي "نطق الرموز وفهمها، وتحليلها هو مكتوب، ونقده والتفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف، والمتعة النفسية بالمقروء."¹

في حين يعرفها **محمود رشدي** بأنها "عملية عقلية تشتمل تفسير الرموز التي تلقاها القارئ عن طريق العين وهذه الرموز تتطلب فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني..."² وبالتالي فإن مفهوم القراءة يركز على ركيزتين مهمتين وهي الاهتمام بالشكل الميكانيكي، أي الاستجابة الفينولوجية لما هو مكتوب، والثانية تهتم بالناحية العقلية التي يتم من خلالها فهم المعنى وتشتمل التفكير والاستنتاج.

أهداف القراءة:

- المساهمة في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة.
- المساهمة في إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما ياستهويه من أي لون قرائي معين، كالقصة الشعر...
- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع مواصلة تعليمه دون التمكن من مهارات القراءة.
- تعتبر القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والقارب بين عناصر المجتمع.
- تساهم في الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار، مما يؤدي إلى إثراء الرصيد اللغوي للقارئ وتمكنه من التعبير عما يجول في خاطره.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 123، 124، 125.

¹ - محمود رشدي، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دارالثقافة، القاهرة، 1981، ص 43.

عوامل الاستعداد للقراءة:

مفهوم الاستعداد عند المظفر هو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما.¹

أما معوض فقد عرفه على أنه « قدرة الفرد ومهاراته في مجال معين أو أكثر من مجالات عن طريقه يصل إلى مستوى معين من الكفاية وهذا الاستعداد يجعل الفرد قادرا على تعلم هذا النشاط العقلي في سهولة ويسر وسرعة بأقل جهد ممكن.»²

أنواع الاستعدادات:

1- الاستعداد العقلي: لا بد من النضج العقلي والذي قدره أصحاب الخبرة بست سنوات ونصف أو سبع سنوات، حيث يكون هذا السن مناسب للطفل لاستيعاب التعلم خصوصا القراءة باعتبارها عملية معقدة لا بد من توفير الجو الدراسي المناسب مع قدرة المعلم في الأداء وكذا محتوى المقررات الدراسية ومدى مناسبة لسن واستيعاب المتعلم.

2- الاستعداد الجسمي: يهتم بجانب الحواس لدى الطفل كون القراءة ليست عملية عقلية فقط ونما تتدخل فيها جميع الحواس، وهذا يكون حسب فطنة المعلم وذكائه ومدى معرفته لسلامة تلاميذه من جميع الإعاقات والعمل على معالجتها إن أمكن.

2- الاستعداد العاطفي: الاختلاف في القدرات والاستعدادات لدى الأطفال، وذلك قائم بناء على اختلاف بيئاتهم والمقومات الثقافية والاجتماعية لديهم مما يضحك في دور المعلم في اشترك تلاميذه في النشاطات وتدريبهم على ضبط إنفعالتهم مما يساعدهم في التحصيل من خلال توفير لهم الجو المناسب للدراسة.

3- الاستعدادات في الخبرات والقدرات:

² ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 126، 127.

² معوض، القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، ط3، الإسكندرية، 1997، ص155.

تتم عملية القراءة هنا في تدخل عدة عوامل أهمها المكتسبات السابقة له، والتي اكتسبها من خلال الرحلات- والمشاهدات- وبعض الأنشطة التي كان يمارسها، وكذا رصيده اللغوي أيضا يساهم في تعلمه القراءة وقدرته على إدراك ما يتعلمه من خلال الرغبة الملحة في تعلم القراءة وذلك ناتج عن البيئة التي عاش فيها¹.

أنواع القراءة:

قسمت القراءة إلى عدة أنواع منها:

القراءة من حيث الأداء:

-القراءة الصامتة(المطالعة):

مفهومها:

يعرفها المظفر بأنها « القراءة التي ليس فيها صوت ولا همس ولا تحرك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار، من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت.» بمعنى القول أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، لذلك تدعى القراءة البصرية فهي تعنى القارئ من الانشغال بنطقه الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.

أما جابر عبد الحميد يعرفها بأنها « لون من القراءة يدرك فيه القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها دون الجهر بنطقها »².

على هذا النحو نلاحظ بأنه كلا التعريفين يذهبان إلى إن القراءة الصامتة تهدف إلى إدراك مدى ما فهمه التلميذ من خلال قراءته للموضوع بصمت.

أهدافها:

أظهرت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية:

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 128.

² - جابر عبد الحميد جابر الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981، ص 43.

- 1- تعويد التلميذ السرعة في القراءة والفهم.
- 2- تنشيط خياله وتغذيته.
- 3- تنمية دقة الملاحظة في الطالب.
- 4- تزويد من حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية، عن طريق إتاحة الفرص أمامه لتأمل العبارات والتراكيب والمقارنة بينها.¹

عيوبها:

- صعوبة تصحيح الأخطاء.
- الأخطاء غير مناسبة للطلاب الضعاف.
- صعوبة التأكد من حدوث القراءة.

القراءة الجهرية:(الجاهرة)

مفهومها:

عرفها المظفر بأنها «هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه»².

يعرفها الطاهر بأنها «العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها، إلى ألفاظ منظومة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى»³.

يتضح من التعريف أن القراءة الجهرية تختلف عن القراءة الصامتة كونها تسعى إلى تحقيق الكفاءة الإعلامية، للمتلقي من خلال قراءة القارئ، كون هذا الأخير يطابق بين الرموز المكتوبة وأصواتها المنطوقة من خلال التمييز بين الأنماط المتناظرة المتشابهة في الصوت والشكل والمعنى.

أهدافها:

¹- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1981، ص140.
²- ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص130.
³- د الطاهر، دليل تقويم مهارات القراءة الجهرية، القاهرة، 2006، ص31.

يذهب المظفر إلى ذكر بعض الأهداف للقراءة وتتمثل في:

- تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.
- تعويد الطلاب صحة الأداء بمراعاة علامات التقييم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام.
- تعويد الطلاب السرعة المناسبة في القراءة.
- إكساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.

القراءة من حيث الغرض:

- القراءة السريعة العاجلة: ويقصد بها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعلمين كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء... الخ، وللتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بالبحث عن مطلوب ما في فهرس أو مصطلح في معجم ما... الخ.¹
- القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع: تعتبر أكثر دقة من القراءة السريعة وتستعمل في قراءة التقارير، واستيعاب الحقائق، كتابة الملاحظات وللتدريب عليها يكلف المدرس طلابه بتلخيص ما يقرؤونه في المكتبة المدرسية... الخ.²
- القراءة التحصيلية: ويقصد بها الاستدكار والإلمام وتقتضي التريث لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة، وتستعمل لتثبيت المعلومات في الذهن.
- قراءة للمتعة الأدبية والرياضية والعقلية: وهي القراءة الحالية من التعمق والتفكير تكون في أوقات الفراغ، وتتجلى في القراءة الأدب والطرائق، الصحف والمجالات... الخ.³
- القراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر ليجمع منها ما يحتاج إليه، ويتطلب هذا النوع من القراءة إلى التصفح السريع والقدرة على التلخيص والتحليل.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 132.

³ - عبد المنعم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 7، القاهرة، 1973، ص 73.

³ - ينظر المظفر، المرجع نفسه، ص 132.

- القراءة النقدية التحليلية: وهي القراءة المتأنية الهادفة التي يتولد لدى ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع القارئ خلالها الحكم والموازنة بينه وبين غيره في الحكم على الأشياء وتحلى في نقد قصة أو كتاب أو أي إنتاج عقلي... الخ.¹

طرائق تدريس القراءة:

1- الطريقة التركيبية:

ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان هما:

الطريقة الأبجدية:

لقد ذكر المظفر بأن هاته الطريقة قد استخدمت منذ القدم في تعليم الكبار القراءة في الكتابات والمدارس، وتقوم على تعليمهم أسماء الحروف ثم الحركات (الفتحة-الكسرة-الضمة-السكون-التنوين) ثم تركيب الكلمات من حروف، وتركب الجمل من الكلمات، وهنا نستنتج أن عملية تثبيت ما تعلموه مرتبط بعنصر الكتابة.

الطريقة الصوتية:

وهي « الطريقة التي تبدأ مع الدارس، بأصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها، وهاته الطريقة تتيح للمتعلم العديد من الأصوات، والهدف منها في تعليم القراءة هو التعرف على الكلمات والنطق بها »².

مزايا الطريقتين:

- الطريقة التركيبية تزود الأطفال بمفاتيح القراءة، وهي الحروف، فيسهل عليهم النطق بأية كلمة جديدة، مادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها من قبل.³

- سهولة هاته الطريقة على المعلمين، والتدرج في خطواتها يبدو أما كثير منهم أمرا طبيعيا.

¹- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1973، ص73.

³- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة، دار الفكر للطباعة

والنشر، ط2001، 1، ص341.

³- عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص87.

- الطريقة الصوتية تتعاون فيها الأذن والعين واليد لإتمام عملية التعليم، ففي هاته الطريقة لا تعمل الكتابة منفصلة عن القراءة كما هو الحال في الطريقة السابقة، وإنما يقتزن تعلم مبادئ القراءة بتعلم مبادئ الكتابة¹.

- تعتبر الطريقة الصوتية طريقة طبيعية في تعليم القراءة لأنها تعنى بالصوت وترتبط بينه وبين الرمز المكتوب مباشرة.

عيوب الطريقتين:

لكل من الطريقتين عيوب تتمثل في:

- الطريقة التركيبية تقضي على نشاط الأطفال، وتبعث فيهم الملل والسآمة وكرهية المدرسة في أول عهدهم، لأنهم يرددون أشياء لا معنى لها في أذهانهم.

- أنها تربي في الأطفال عادة القراءة البطيئة، لأنهم يوجهون جهودهم إلى تهجي الكلمات وتجزئة الجملة وقراءتها كلمة كلمة.

- الطريقة الصوتية تترك عند الطفل عادات سيئة في النطق، كمد الحروف زيادة عن المطلوب أو عدم التفريق بين المد وغيره.²

- يصيب الدارسين الذين يتعلمون بهذه الطريقة الاضطراب، وذلك في الكلمات المتشابهة في أشكالها مثل (باب-غاب-ناب) ذلك أنها تعتمد على اختيار كلمات من ذوات الحرفين أو ثلاثة.

2- الطريقة التحليلية:

حسب المظفر فإن هاته الطريقة تسير على عكس الطريقة التركيبية، وهي تقوم على البدء بكلمات والانتقال منها الى الحروف، وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسمائها، من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة

² - محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1982، ص128.

³ - حسين راضي عبد الرحمن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي، للنشر الأردن، 1989

وصوتها، وسميت بالطريقة التحليلية لأن الطفل يتعلم الكلمة مركبة ثم يخللها، إلى أجزاء، وأشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة طريقة "انظر وقل"¹.

طريقة انظر وقل:

أساسها النظر إلى الكلمات، ثم التلطف بها، وهي نوعان: طريقة الكلمة - طريقة الجملة.

طريقة الكلمة:

هي حسب المظفر إحدى طرق القراءة التحليلية، وتبدأ هذه الطريقة بنطق المدرس للكلمة بوضوح، ثم يقلد التلميذ في نطقها عدة مرات، ثم يرشده المدرس إلى تحليلها حتى تثبت صورتها في ذهنه، ويتكرر ذلك بكلمات أخرى، وقد تقترن الكلمات بصور لها على أن تكون الصور واضحة، مما يكسبه رصيذا معرفيا ما.²

مزايا طريقة الكلمة:

- إنها تتمشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلمها لأن الكلمة في ذاتها كل ولها مدلول.
- تعمل على تحليل الكلمة إلى حروف بطريقة منظمة.
- تهتم بالمعنى منذ بدء في تعلم القراءة وتعود المتعلم متابعة المعنى أثناء القراءة.
- تتفق مع قوانين التعلم التي ترى أن الإنسان يدرك الكل قبل أن يدرك أجزاءه.
- تساعد هاته الطريقة على تنمية الثروة اللغوية للتلميذ بما يتعلمه في كل درس من كلمات جديدة.³

عيوبها:

- تتشابه الكثير من الكلمات في رسمها، ولكنها مختلفة في معانيها وقد يؤدي هذا إلى خطأ الأطفال في نطق بعض الكلمات فيختلف المعنى.

¹ - عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص 82.

² - سميح أبو مغلي، أساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1986، ص 19.

³ - عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص 63.

- العجز أمام الكلمات الجديدة، مما يعني أن المتعلمين يقفون عاجزين أمام الكلمات الجديدة، التي تصادفهم وهي غير مألوفة لديهم في الكثير من الأحيان.

-الضعف في الهجاء، ولعل أصدق ما تهتم به طريقة الكلمة هو تخلف الدارسين الذين يتعلمون القراءة بها في هجائهم الكلمات.¹

ويمكن تغلب على هاته العيوب من خلال اهتمام المعلم بتحليل الكلمات إلى حروفها، ثم في نفس الوقت يكتف تركيزه على تعريف التلاميذ بأصوات الحروف وأشكالها الصحيحة.

طريقة الجملة:

هي التي « تبدأ بجملة تامة المعنى وطريقتها أن يقدم المعلم جملة قليلة الألفاظ ومألوفة المعاني والهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينه، بل وحدة قائمة على فكرة، فالكلمة المفردة يفهم منها أكثر من معنى، ولا يتضح معناها إلا إذا وضعت في جملة، فتعليم القراءة بهاته الطريقة يكون من خلال عرض الجملة الكاملة ويطلب المدرس من المتعلم إدراك شكلها وفهم معناها.

مزايا طريقة الجملة:

- تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي سليم، وهو البدء بالوحدات اللغوية، فهي تمد المتعلم بثروة فكرية ولغوية.

- هاته الطريقة تشوق الأطفال إلى القراءة وتعودهم على فهم المعنى، ومتابعته لأنها لا تفصل بين عملية ترجمة الرموز إلى أصوات، وعملية فهم المعنى، كما هي الحال في الطريقة التركيبية.

- تجمع بين تعليم الطفل القراءة والإملاء، فلا حاجة لتعليمه الإملاء منفردا.³

¹ - محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1958، ص141.

² - نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تجريسها، دار النفائس، ط4، بيروت، 1991، ص97.

³ - حسين راضي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص87.

عيوبها:

- أن المدرس قد يسترسل في إعطاء الجمل ويؤخر عملية التحليل إلى كلمات وإلى حروف، وبذلك تتأخر وسيلة إعانة المتعلم على المقدرة على معرفة الكلمات الجديدة.
- يواجه الأطفال محدودو الذكاء والاستعداد صعوبة في أواخر مراحل التعليم في استيعاب الجملة دفعة واحدة.
- تتطلب هاته الطريقة معلما أعد وتدرّب تدريبا كافيا من اجل إيصال المعرفة على أكمل وجه.
- إن استيعاب الجملة دفعة واحدة في الأولى ابتدائي صعب على بعض الأطفال وهذه الطريقة تحتاج إلى وسائل معينة كثيرة قد لا تتوفر عند المدرس.¹
- طريقة إصلاح الأخطاء في القراءة:
- يرى المظفر أن التلاميذ معرضون للوقوع في الخطأ أثناء القراءة، وقد يكون هذا الخطأ في النطق، أو ناجما عن عدم فهم المعنى أو عيوب عضوية، ومن واجب المعلم باعتباره الخبير بعلاج مثل هذه العيوب عن طرق إتباع الخطوات التالية:
- البعد عن مقاطعة القارئ لأن في ذلك حد من فهمه للمعنى، باعتبار أن هاته المقاطعة تترك أثارها عليه من حجل وتلعثم وكراهية القراءة.
- يعقب المعلم على قراءة التلميذ من الجملة التي وقع فيها الخطأ، ومطالبته بإعادتها ويحاول إرشاده إلى الصواب.
- مناقشة المعلم التلميذ في الخطأ الذي وقع فيه ليتوصل إلى الصواب فيه بنفسه فيثبت في ذهنه.

أساليب لتنمية مهارات القراءة (العبرة):

- هناك عدة أساليب لتنمية مهارات القراءة (المطالعة) ومن أهم هذه الأساليب:
- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، ومن خلال الإيحاءات الصادرة عن تعبيرات المعلم تتجلى أهمية القراءة النموذجية التقليدية للطلاب.

¹ - سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص 21.

- تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرؤه.
- تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص، والحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة.
- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل استخدامها في جملة مفيدة، أو ذكر مرادف لها.¹
- في ختام دراستنا نلاحظ أن المظفر لم يذكر لنا خطوات تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية وهذا ما جاء به حسن جعفر في دراسته حيث تمثلت في:
- اختيار المعلم للموضوع المناسب لمرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي والاجتماعي.
- يلقي المعلم الأسئلة حول أهداف الدرس.
- يحدد الوقت المناسب للقراءة للتلاميذ القراءة الصامتة.
- يناقش المعلم التلاميذ في العبارات والألفاظ الصعبة.
- مناقشة جوانب القوة والضعف في الموضوع المقروء.
- تقويم الموضوع واستنتاج القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها.²

طرق تدريس اللغة العربية ونشرها:

إن اللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق، حيث اختار الله عزوجل هاته اللغة لتكون

وعاء لكتابة الجيد، كما أشار في قوله تعالى:»

«³

قد كانت اللغة العربية قد بلغت أوج كمالها، في التعبير البليغ السامي عن جميع مقومات الحياة، وأوج مجدها في الفصاحة و الإنتاج الأدبي، شعرا، نثرا، و ظهرت روائع إنتاجها في الأشعار و

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 153-158.

² - حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، 2003، ص126.

³ - سورة الشعراء، الآية، 192-195.

الأمثال و القصص، وهي في تطور مستمر طال جميع الميادين الفكرية، خصوصا أنها لغة القرآن فقد عنيت بهذا الجانب فظهرت علوم جديدة تختص بهذا المجال منها: علوم القرآن-التجويد و التلاوة- تفسير القرآن..... الخ، لذا وجب على كبار مفكري هذه الأمة، أن يقدموا أفكار و استراتيجيات لانتخاذ اللغة العربية كلغة عالمية في عصر العوملة و التدويل، من اجل تحقيق الترابط بين المسلمين فكريا و نظريا و يعتبر نشرها عاملا أساسيا يساعد على تحقيق التفاهم بين شعوبها، فتسود المودة و المحبة و الألفة بينهم كونهم يعتمدون على اللسان العربي الميناستنباطا من مصادر التشريع الإسلامي.

اقتراحات لتدريس اللغة العربية في المدارس و الجامعات:

- 1- الاعتناء التام بتدريس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية و اختيار الكتب المناسبة لكل مرحلة.
- 2- تقسيم المنهج لتاريخ الأدب العربي الى ثلاثة عصور وهي كالأتي: العصر الجاهلي- صدر الإسلام- العصر العباسي- العصر الحاضر مع توزيعه على كل المراحل التعليمية.
- 3- محاولة دراسة اللغة العربية دراسة منهجية بحيث تفتح للطلاب الطريقة إلى فهم الكتاب و السنة و الفقه الإسلامي.
- 4- تشجيع الطلاب على المحادثة باللغة العربية في رحاب المعاهد والأقسام العربية وأثناء الدرس.
- 5- إنشاء قسم التخصص في الأدب العربي في المعاهد العلمية الكبيرة ليتخصص فيها الطلاب.¹

توصيات لنشر اللغة العربية بين العامة:

لقد لخص المظفر هاته التوصيات في النقاط التالية:

- أ- الإكثار من فتح الفصول الدراسية الليلية لتعليم اللغة العربية، لتتاح الفرص لأكبر عدد ممكن من أبناء الشعب للمشاركة.
- ب- إنشاء معاهد خاصة لتدريب المتعلمين على تعليم اللغة العربية، بطرق عصرية و حديثة تتميز بالسهولة و اليسر.

¹- ينظر المظفر طرق التدريس و أساليب الامتحان، ص160.

ج- اختيار الكتب الدراسية السهلة و الشيقة، للفت انتباه الطالب و حثه على استمرار في طلب العلم.

د- شرح القواعد النحوية و لو باللغة المحلية، لتسهيل الدرس مع مراعاة الإطناب و الإسهاب.

هـ- التدريب على الترجمة بان يقدم الأستاذ الجمل الملائمة لكل درس بلغة مختلفة ثم يطالبهم بترجمتها إلى العربية، و هذا ليزيد من بصير المتعلم في ما يقرأ.¹

أنشطة المجمع:

قد فضل فيها المظفر بعد تقسيمها الى عناصر كالتالي:

إنشاء معاهد اللغة العربية:

بحسب المظفر فان هاته المعاهد تقوم بإعداد مصلي اللغة العربية لغير الناطقين بها و تأهيلهم و فقه احدث الأسس و المناهج العلمية، لهذا تعتبر المعاهد حلقة رئيسية في التصور المستقبلي لنشر اللغة العربية و تعليمها لغير الناطقين بها في العالم، و كل هذا يعود إلى المعلمين المختصين الذين يقومون بهاته المهمة، مما يؤدي إلى وصول التعلم إلى أوجه، بغض النظر عن الهدف من هذا التعلم و إن تعددت، مثل البحث أو التعرف الثقافي و القاري، لسد حاجيات التواصل العام.....الخ.²

أهداف المعاهد:

أ- إعطاء الطلاب خلفية نظرية في علم اللغة النظري و التطبيقي مع تطبيق نظريات على اللغة العربية.

ب- رفع من كفاءة الطلاب النظرية والعملية في أساليب تدريس العربية لغير الناطقين بها.

ج- إعداد الطلاب للقيام بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

د- اكتساب الطلاب مهارة وضع الخطط الدراسية وإعداد الامتحانات وتقومها.

هـ- تطوير معارفهم اللغوية والثقافية والمهنية وتحديثها.

فتح دورات تأهيلية للمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس:

¹ ينظر، المظفر، طرق التدريس واساليب الامتحان، ص: 163، 161.

² ينظر، المظفر، مرجع سابق، ص: 164، 165.

تنقسم الدورات التأهيلية إلى قسمين:

- القسم الأول: على المتأهل أن يكون على خبرة كافية ودراية جيدة باللغة العربية نطقاً وكتابةً، وهذا خاص بخرجي الجامعات والمعاهد الإسلامية المتخصصة في هذا الشأن، وفي حال وجود عكس ذلك، وجب إقامة ورشات تدريبية تأهيلية لمعرفة المستويات وتقييمها وبناءً على هذا يتم ترشيح الطلبة المتفوقين.

- القسم الثاني: هم خرجي الجامعات والمدارس العصرية والدينية، ممن لا يتمتعون بالخبرة، ولم تكن لديهم خلفية في مجال تعليم اللغة العربية أو التخصص بها، غلا أن رغبتهم الجارحة في تعلم اللغة العربية وفتوتها دفع بهم إلى المشاركة في هذه الدورات والورشات الأهلية، وكل ذلك بغية إيصالهم إلى الهدف المنشود هو تعلمهم للغة العربية على أكل وجه¹.

فتح دورات خاصة لطلبة المدارس والجامعات:

تتم هاته الدورات يتقدم مادة اللغة العربية إلى طلاب المدارس والجامعات، بما ينسجم مع ما يدرسون ويتعلمونه من دراسات تختلف من حيث المادة والمضمون، بحيث تقدم بأسلوب شيق ويسير، يعود على الطالب بالفائدة من عدة جوانب، فهي تساعد في ترسيخ المعلومة من جهة، ومن جهة أخرى تسهل تعلمه واستساغته للدرس وهضمه دون عناء.

- فتح دورات خاصة لعامة الناس:

لم تستثنى الدورات عامة الناس من حقهم في تعلم اللغة العربية لغة دينهم، فبدلوا الجهود الممكنة لتوفير الجو المناسب للطلبة على فهم المادة واستيعابها حيث تتم عملية تقييم مستوى استيعابهم للمادة المدرسة، وكل هذا لتحريك عجلة التعليم والاهتمام الكبير بنشر اللغة العربية في أنحاء الوطن.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 165-167.

- فتح دورات خاصة للحجاج والمعتمرين في تعليم اللغة العربية:

تتم فتح الدورات في مواسم الحج والعمرة لجميع الراغبين في تعلم أهم ما ينبغي تعلمه مما له من ضرورة ملحة لكل حاج ومعتمر، وكل هذا من أجل تذليل الصعوبات والمشاكل الكثيرة الناتجة عن عدم فهمهم للغة العربية طيلة مدة إقامتهم في البلد الحرام.

- عقد وتنظيم المسابقات والندوات والمؤتمرات العلمية:

تم عقد مثل هاته المسابقات والندوات ليجد الطلاب المجال الكافي في المشاركة فيها، بحيث يشرف أساتذة مختصين وأصحاب خبرة في هذا المجال، لكي تكون الاستفادة عامة وشاملة لجميع الطلبة المشاركين، حيث تتم نصحتهم وتوجيههم إلى العمل الصالح الذي يصبوهم في حاضرهم ومستقبلهم.¹

- الإصدارات:

من أهم النشاطات التي تميز بها مجمع اللغة العربية، وتمثلت في إصدار المجالات الثقافية والأدبية التي تهتم باللغة العربية ومختلف تخصصاتها، وذلك من أجل تقديمها للطلبة لتنمية مهاراتهم وثقافتهم، ولرفع همهم للمشاركة في إصدارتها وتقديم كل الإبداعات التي من شأنها الرفع والرقى بهاته المجالات.

دراسات تخصصية في الأدب العربي:

الأهداف:

- تمكين الطلاب المتميزين من جميع الشهادات الجامعية.
- العناية باللغة العربية والتوسع في دراساتها وتسييرها لأبناء البلاد.
- تأهيل مجموعة المتخصصين في الأدب العربي للقيام بمسؤولية البحث والتدريس.
- تعميق قدرات الطلاب المتخصصين على دقة المناقشة ومنهجية البحث العلمي.
- العناية بمصادر اللغة العربية وعلومها بوجه الخاص ونشرها في العالم الإسلامي

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 168، 170.

طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يعتبر المظفر اللغة العربية من أهم اللغات التي نالت اهتمام وعناية الكثيرين خصوصاً غير الناطقين بها والراغبين في تعلمها، وذلك راجع إلى النجاح الذي حققته تعليمية اللغات، بمفهومها العام أي تعليمية العلوم، سواء منها التجريبية أو الاجتماعية، وبمفهومها الخاص في مجال تعليم اللغة سواء لأبنائها أو لغير أبنائها، فالكلام بلغة من اللغات يمثل أهم أهداف تعلم اللغات، وهذا الأخير يعتمد على أهم أربع مهارات لغوية التي تتميز بها اللغة، باعتبارها منظومة متكاملة وتتمثل المهارات في "الاستماع- الكلام- القراءة- الكتابة" وهي بهذا الترتيب، بحيث أنها تعبر عن ترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الفرد، فالتحصيل اللغوي مرهون بهذه الفنون، فتعلم أي لغة من اللغات، إنما الهدف منه هو أن يكتسب المتعلم منه القدرة على سماع اللغة العربية والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، بإضافة إلى التحدث بها بطريقة سليمة تتيح له القدرة على التعبير عن مقاصده، وقراءتها وكتابتها إن لزم الأمر، لهذا سعت الطرائق الحديثة إلى تعليم هاته المهارات لتحقيق حاجيات وأهداف الأفراد.

نلاحظ أن المظفر ركز في كتابه هذا على مهارتين أساسيتين هما مهارتي "السماع والكلام" وهما من أهم المهارات التي يلج المتعلم عبرهما ميدان اكتساب أي لغة، فنجاح أو إخفاق العملية التعليمية مرهون بمدى تعلمها بالطريقة الصحيحة والمتكاملة.¹

1- مهارة السماع:

قبل الشروع في الحديث عن المهارات اللغوية لابد من الإشارة إلى مفهوم المهارة فهي «تدل على سلوك المتعلم المكتسب الذي يتوفر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو عرض معين، ثانيهما: أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوفر فيه خصائص السلوك الماهر».²

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 171-178.

1- عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 148.

تحدث المظفر عن دراسات السابقين من العلماء العرب القدماء فقد تأثر بآرائهم حول هذا الموضوع، فكان رأي ابن خلدون هو المثال الذي استلهم منه دراسته، كون هذا الأخير قدم دراسة مفصلة عن اللغة العربية باعتبارها ملكة، أي قدرة من القدرات الصناعية فهي تكتسب ولا تورث، كما أوضح في مقدمته بقوله "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة... وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإن حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال" إن اكتساب اللغة عند ابن خلدون، كما هو واضح من هذا النص هو اكتساب للتراكيب الحاملة للمعاني الدالة عن المقاصد، وبعد ذلك حسن تطبيق هذا التركيب بطريقة فنية تجعله مطابق للسياق الذي قيل فيه، ويقول في موضوع أخرى أن "السمع أبو الملكات" في إشارة منه إلى أن اللغة وهي الملكة الكبرى، تتكون من ملكان أخرى، أهمها "السمع".

أما في مفهومها الحديث فهو «الإنصات بمفهومه الواعي، وهو المهارة الأساسية والأولى التي يجب أن يبذل جهد في تعلمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها»¹.

أما خوله أحمد تعرف السماع بأنه «مهارة مهمة من مهارتي الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع، في معظم المواقف الحياتية، مما يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع وما يندرج تحتها من مهارات فرعية»².

أما سامي الحلاق قد عرفه بأنه «مهارة لغوية تمارس في أغلب الجانِب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الوجدانية والمهارية لديهم»³.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 179، 180.

² - خوله أحمد، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 111.

³ - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص 134.

نستخلص من التعارف أنفة الذكر أنها تتفق على أنه من المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل المكتوبة، وأن طبيعة تعلم اللغة تبدأ بالاستماع، فالمتعلم يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقاً، وعلى هذا الأساس فإن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة.

أهداف الاستماع:

إن الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب لما سمع المستمع سواء كان معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً وثمة أهداف يحققها الاستماع، ليس في مجال الدراسة فقط، وإنما في الحياة العامة وتمثل في مايلي:

1- نقل المتعلم من المحيط الصوتي القديم الى المحيط الجديد، بحيث تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على أن أول صعوبة تواجه متعلمي اللغات تتمثل في كيفية انتقال المتعلم من المحيط الصوتي بلغته الأصلية، فالطابع الصوتي للغة العربية يختلف عن الطابع الصوتي للغة الفرنسية أو الانجليزية، لذلك كانت مهمة المعلم الأولى والأساسية هي مرفقة المتعلم عن طريق تقديم اللغة¹.

2- التعرف على الأصوات والتميز بينها: إن هذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة التي يسعى فيها المتعلم غلى إكمال الانغماس في محيط اللغة الصوتي حتى يألفه.

3- إدراك المعنى العام للكلام: ويتم عن طريق تقديم مجموعة من الكلمات والعبارات البسيطة تكون في متناول المتعلم وقادر على نطقها بسهولة، واستيعاب مضامينها، فيتدرب على تكرارها حتى يتعلمها.²

4- إدراك بعض المتغيرات في المعنى الناتجة عن تغير في بنية الجملة، كتغير الصوت، إضافة حرف... الخ، وكل هذا للفت انتباه المتعلم إلى وظيفة الأصوات، وأثرها في المعنى.

بعض القواعد الخاصة بتعليم مهارة الاستماع:

- توجيه المتعلم إلى الإنصات من أجل التعود على المحيط الصوتي للغة الجديدة.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص 180، 181.

² - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 150.

- تشجيعهم على استبعاد لغتهم القومية، ليركز تفكيرهم على اللغة المتعلمة فقط.
- التدرج في تقديم الأصوات من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر تعقيداً.
- حث المتعلمين على الاستماع إلى مجموعة أحاديث مسجلة من قبلهم وهذا يعطيهم فرصة للمقارنة وهذا ما يسمى في علم النفس التربوي "بالغذية الراجعة".
- في الأخير تعتبر مهارة الاستماع، هي المهارة المخصصة لتحضير المتعلم من الناحية الصوتية بحيث من خلالها فإن السامع للغة بطريقة الجيدة فإنه بتكلمها بطلاقة كذلك.

2- مهارة الكلام:

- يعرفها المظفر على أنها « مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تراكيب الكلمات، وفي الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي ».¹
- يعرفها علي سامي الحلاق بأنها « قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين، بطريقة منظمة تجذب القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير ».²
- يعرفها أرسطو بأنها « نتاج صوتي مصحوبة بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتاً له معنى ».³

وبناء على التعارف السابقة نجد أنها تتفق على كون الكلام والتحدث عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصاحبها تعبيرات الوجه، التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء بحيث يعتبر التواصل والصحة اللغوية والنطقية هما قوام عملية الكلام.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 182.

² - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص: 153.

³ - عبد العزيز أبو الحشيش، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص: 160.

أهداف مهارة الكلام:

- نطق المتعلم لأصوات اللغة العربية بطريقة سليمة، مع تأدية أنواع النبر والتنغيم المختلفة.
- تمكين التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض.
- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين في معانيها ووظائفها.
- تمكين التلاميذ من التعبير عما يجول حولهم من موضوعات ملائمة.¹

ويتضح مما سبق أن مهارة التحدث تحتل مكانا بارزا بين المهارات اللغوية، التي تهيب للمتعلمين التفاعل مع مجتمعه وهو يشكل مسارا يؤثر في شخصية التلميذ، ليعبر عما يريد مما يكسبه الثقة بالنفس، ويجري اكتساب هذه المهارة بالتدريب عليها بإتباع طرائق وأساليب وإستراتيجية تدريسية معينة.

حقيقة اللغة العربية ومكانتها:

إن العربية هي اللغة التي قدر لها الله عز وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب فهي لغة القرآن الكريم حفظت بحفظه إلى يوم الدين، قال تعالى: « " »².

فهي لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون بها في شتى مناسباتهم وخصوصا عند اعتلاء المنابر، فهي قادرة على ملائمة أي عصر فأخذت بفضل الله تعالى مكانة واسعة إلى أن وصلت إلى عصرنا الحالي، باعتبار أنها من أقدم اللغات، فقد مازالت تتمتع بخصائص من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة فهي أمة البيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول فهي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وبواسطتها اتصلت الأجيال العربية جيلا بعد جيل عبر العصور الطويلة، فهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديما، فهي أداة اتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة، كونها تعتمد على الكتاب العربي المبين ركنا أساسيا من ثقافتنا، وعنصرا جوهريا في تربيتها الفكرية والخلقية.³

² إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص:152.

² سورة الحجر آية "09".

² ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص:187، 189.

فاللغة العربية من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وحامل الرسالة الإنسانية بمفاهيمها وأفكارها، واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة، لذا يقول عبد الوهاب عزام "العربية لغة كاملة محببة عجيبة، تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خاطرات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة."¹

أهمية نشر اللغة العربية:

- اللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم، فهي تساعد الغير ناطقين بها في فهم تعاليم الإسلام.
- مساعدتها لمستعمليها في التفاهم المتبادل بينهم، من أجل مقاومة التخريب الفكري من الذين يسعون إلى تشويه تعاليم الإسلام.
- اللغة العربية تساعد في نشر القيم الروحية والدينية بين الأفراد.

وجوب اختياراً للغة الفصحى في التعليم:

- يجب اختيار اللغة الفصحى لتعليم العربية للناطقين بها وذلك يعود لأسباب علمية وعملية ومنهجية، تتمثل هاته الأسباب فيما يلي:
- عجز العامية عن سد حاجات المتعلمين الأجانب وذلك راجع الى اختلاف العامية من بلد الى آخر مما أدى إلى تعدد الاختلافات سواء في الحروف أو النطق أو التراكيب.
- اللغة الفصحى هي التي تلي أغراض المتعلمين الأجانب كونها توحد التعلم، فيسهل عليهم التنقل عبر البلدان والتحدث مع سكانها فيسود التفاهم بينهم.
- إن اختيار الفصحى منطلقاً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، خدمة عظيمة للإسلام فهي دعامة كبرى لوحدة الكيان العالم العربي والإسلامي أجمع.

¹ - د فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، ص: 04.

- سهولة فهم اللغة الفصحى كونها وعاء الحقيقي للقرآن والسنة والعلوم الإسلامية، إضافة على أن
الدب العربي مدون في أمهات الكتب باللغة الفصحى القديمة والمعاصرة.¹

خلاصة ما تقدم ذكره وجوب الإصرار على تعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها بهدف
الوصول إلى صيغة لغوية موحدة وعامة في الإطار العام العربي بحيث تنتظم الخواص العربية الأصلية
المشتركة، ويخلو بقدر المكان من اختلافات المحلية الخاصة ببلد العربي دون غيره، في المنطق أو اللهجات
أو المفردات أو التراكيب ذات السمات المحلية.

التخطيط المنهجي لتدريس المواد المقررة:

تطرقنا فيما سبق إلى ضرورة اختيار اللغة الفصحى منطلقاً لتعليم غير الناطقين باللغة العربية، من
أجل تلبية أغراض المتعلمين وخدمة العربية على المدى البعيد وفيما يلي مجموعة من الأفكار العامة
لوضع خطة منهجية من أجل تعليمهم

- الطريقة المباشرة:

يعرفها المظفر عل أنها « لغة التخاطب والتعليم بين المدرس والطالب في قاعات الدروس، وهي
اللغة العربية فقط دون الالتجاء إلى الترجمة أو استخدام اللغات الأجنبية ».²

أما سلامة بنت محمود تعرفها بأنها « الطريقة التي تستعمل في تدريس اللغة العربية دون
استخدام أي لغة وسيطة، سواء كانت لغة أخرى بل استعمالها اللغة نفسها ».³

ونستنبط من التعريفين السابقين أن الطريقة المباشرة يعتمد عليها المدرس لتعليم اللغة العربية من
خلال ذاتها دون أي لغة وسيطة لتنمية قدرة الدارس على التفكير باللغة العربية ليتحقق حصوله على
المعارف دون لغته الأم، لذا فالطريقة المباشرة هي الطريقة المثلى لتجعل الغير الناطقين بها يفهمونها
ويستوعبونها، لذا أصبحت متداولة عند خبراء تعليم اللغات في العصر الحديث.

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 194-194.

² - ينظر: المظفر، مرجع سابق، ص 197.

³ - سلامة بنت محمود، المدخل إلى تعليم اللغة العربية، جامعة الإسلامية الحكومية، 2004، ص 55.

أسلوب التدريبات اللغوية:

يعتبر المظفر التدريبات اللغوية هي الهدف الأساسي في تخطيط منهج تعليم العربية لغير الناطقين بها، لذا وجب التزام هذا المنهج بالطرق التالية:

- البدء بالتدريب على نطق الكلمات الواردة في المادة المقررة، باعتبار أن التدريب على نطق الكلمات يسهل من عملية تعلمه قراءتها وكتابتها، فهدف المدرس من خلال تدريبه للطالب الأجنبي، هو فهم واستيعاب المعنى مع القدرة على معرفة شكل الكلمات التي يتعلمها.
- يعمل المدرس على زيادة الحصيلة اللغوية للطالب، من المفردات والجمل ويكون ذلك بتدرج في الجمل من القصيرة إلى الطويلة، تحمل معاني سهلة الفهم ومتداولة، والابتعاد عن المعاني العميقة والكلمات صعبة النطق ونادرة.
- التدريب على الأسئلة والأجوبة باللغة العربية، من طرف المدرس بهدف تقويم لسان الطالب الأجنبي على نطق الأصوات ومقاطع الجمل، بدون خجل ولا خوف.¹

طريقة القراءة والكتابة:

إن تعليم القراءة تأتي في المقام الأول ثم تليها تعليم الكتابة العربية، لذا وجب التدريب الطلاب الأجانب عليها، من خلال الجمل القصيرة الموجزة من بعض النصوص إلى الطويلة، وكل هذا التدريب من أجل تعويد ألسنتهم على ذلك، فالبساطة والإيجاز في الكلمات أمران ضروريان في مرحلة التدريبات اللغوية، أما فيما يخص الكتابة فإن المدرس يهيئ الطلاب الأجانب على كتابة اللغة العربية بيسر وسهولة حسب قواعد اللغة العربية وأوضاعها نحواً وصرفاً واشتقاقاً.

¹- ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 197، 200.

طريقة تعليم قواعد اللغة العربية:

الغرض من هاته الطريقة هو مساعدة الطلاب الأجانب على تعلم العربية والتحدث بها بدون خطأ لغوي يغير المعنى، وكذا تزويدهم ببعض القواعد النحوية والصرفية الأساسية التي تساعدهم في مراحل تعلمهم، لذا لا بد مراعاة الأمور التالية:

- مراعاة التدرج في تعليم القواعد النحوية مثلاً عند تعليم "إن وأخواتها- كان وأخواتها" يستحسن تقديم الأمثلة والاكتفاء بها، وتعميمها على البقية من الحروف.
 - تدريبهم على تصرف الأفعال في الأزمنة المختلفة.
 - تدريبهم على قواعد استعمال كتابة الأعداد كون هذا الباب من القواعد متداخل.
 - تقديم قواعد مبسطة للأسماء المرفوعة مثلاً: المبتدأ أو الخبر والفاعل ونائب الفاعل.¹
- في ختام الدراسة نستنتج أن المظفر لم يتطرق إلى كل الطرق المدرجة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واكتف بتقدم بعضها فقط ومن بين الطرق التي لم يرد ذكر :

الطريقة الإصلاحية :

جاءت هاته الطريقة « كرد فعل علة الطريقة التقليدية المباشرة، التي تهتم بالجانب الشفوي في حيث الطريقة الإصلاحية ضمت كل من الجانب الشفوي والجانب المكتوب معاً، فهي ظهرت لعلاج النقص والعيب في الطرق التي سبقتها في تعليم اللغات »².

الطريقة التواصلية:

تهدف إلى « تمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية، واستخدامها في مواقف الحياة المختلة التي لا يمكن فيها استخدام اللغة الأم »³. فهي تجعل من اللغة وسيلة للتعبير والتواصل وليست مجرد تراكيب لغوية.

طريقة التمارين:

¹ ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 200-208.

² - حمادة إبراهيم، اتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الثقافة العربية، 1991، ص 57.

³ - محمد عبد العزيز، الاتجاهات المعاصرة في التحليل النحوي، دار الثقافة العربية، 1990، ص: 13.

يري المظفر أن طريقة التمارين من أفضل الطرق في التدريس وأحسنها من حيث الأسلوب، كونها تساعد في حل تمارينات الكتاب، بحيث تكون على شكل تمارين تحريرية وتقديرية وشفوية أيضا، بحيث على المعلمين التركيز على التمارين التي تتضمن الدرس المطروح، لتكوين فوائدها مجدية على المتعلم.

طريقة الأسئلة والأجوبة في التدريس:

تعتبر هاته الطريقة مهمة لأي تدريس ناجح وذلك كونها وسيلة فعالة للحفاظ على الإثارة الفكرية في الصف، فضلا عن جعل البيئة الصفية بيئة نشطة تعج بالتفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم عن بعض، بغية تحقيق أهداف الدرس وتستخدم أيضا في التقويم.

طريقة السرد في التدريس:

يعتبرها المظفر من الطرق التدريسية التي تستخدم في الروايات والقصص والكتب الأدبية الطويلة، وكتب الحديث النبوي الشريف صلى الله عليه وسلم، بحث يقوم فيها المعلم بمجموعة خطوات هامة: تمهيد- عرض القصة بحيث يبدأ في سرد الأحداث وتمثيلها مستخدما إيماءات الوجه، حركة الجسد، لجذب انتباه الطلاب، مع استخدام اللغة المناسبة للتلاميذ، ومن خلال تفاعل الطلاب يستنتج مدى استيعابهم وفهمهم للموضوع المدروس، وما مدى نجاح الطريقة السردية في تدريس الدرس.¹

طرق القرآن الكريم وتجويده وتعليمه:

أهمية تعليم القرآن الكريم:

من الحديث الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم، «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومن سياق هذا الحديث يمكننا أن ندرك أهمية تعلم القرآن الكريم، وأحكامه وتفسيراته، للقيام بإرشاد الآخرين وتثقيفهم بتعاليم الدين الإسلامي، الحنيف وأصوله، وبذلك يسهم المرء في نشر الرسالة

¹ - ينظر: المظفر، الطرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 209 211.

السموية وتعميمها، فخير وسيلة لسلوك فعل الخير هي قراءة القرآن وترتيله، عندها يمكن للإنسان المؤمن أن يحقق المكانة الرفيعة ليكون من الصالحين.¹

أهمية التجويد والترتيل:

تحتل القراءة القرآنية مساحة كبيرة ومهمة من حياة الإنسان المسلم، الإيمانية والجمالية، فتنوعت التراتيل القرآنية، وبرع فيها قراء مجدون استطاعوا أن يحققوا من وسيلة الصوت، غاية للوصول بالرسالة السماوية ودورها في موعظة المستمعين، وتوجيههم للوجهة الصالحة والسليمة، أما بالنسبة للجانب الديني، فتعد قراءة القرآن نوعاً من العبادة، بل أهم العبادات، كما يقول صلى الله عليه وسلم "أفضل العبادة قراءة القرآن"، وفي هذا القول الكريم ما يفي حق قراءة القرآن ويمنحها المكانة الرفيعة، بين العبادات التي يجب على المسلم الالتزام بأحكامها وأصولها، مع مراعاة آداب الاستماع، لذا فمعلم القرآن الكريم مطالب بترتيل القرآن كما حثنا الله عز وجل، مع تطبيق أحكام التجويد في جميع الصفوف الدراسية.²

من فوائد تعليم القرآن الكريم:

- التعبد له والامثال لأمره تعالى وإتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في كيفية القراءة.
- إظهار الإعجاز القرآني.
- بيان الفرق بين القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية.

الطريقة الأفضل للتدريس:

إن أفضل طريقة لتدريس التجويد هي "الطريقة الاستقرائية" لأنها تعتمد على المعلومات القديمة، في استنباط معلومات جديدة، أي إعطاء أمثلة ثم استنتاج القاعدة منها، وهي عكس الطريقة القياسية، ففي الطريقة الاستقرائية يقوم المعلم بعرض عدة أمثلة من التجويد أو عدة آيات، ثم يطرح الأسئلة على الطلاب حول الحكم المطلوب، ثم ينتهي باستخلاص القاعدة، هذا ما يساعد في فهم

¹ - علي عبد الله، المجلة الأردنية للفنون، مجلد6، عدد1، 2013، ص:2.

² - علي عبد الله، مرجع سابق، ص:03.

الطلاب للدرس، ثم يقومون في مرحلة التطبيق بقراءة آيات، وهنا يأتي دور الطريقة القياسية، فالاستقراء هو اكتشاف المعلومات أما القياس هو حفظ المعلومات وهما عمليتان متلازمتان، وتسمى "طريقة المعادلة"¹.

مزايا هذه الطريقة:

- تنمية التفكير وروح النقد والملاحظة عند الدارس ورفع من مستواه.
- تجعله يصل إلى النتائج والهدف المطلوب بنفسه.
- استنباط القاعدة من خلال المناقشة، والموازنة ويشترك في استخدامها المعلم والطلاب على السبورة.
- التطبيق على القاعدة وهذه الخطوة من الخطوات الهامة وينبغي أن تتنوع صور التطبيق.²

مشروعية هذه الطريقة:

أنزل الله القرآن الحكيم على رسوله صلى الله عليه وسلم، بحيث قام الرسول بتعليمه لصحابته الكرام ثم التابعين، إلى أن جاء علماء القرآن الكريم والنحو واستنبطوا أحكام وقواعد التجويد، من واقع استقراء الآيات والحديث الشريف وتتبع أقوال العرب في القبائل والبوادي، فالطريقة الاستقرائية هي الطريقة الأولى التي استنتج بها علمائنا الأحكام فهي الطريقة المثلى في هاته العملية.

في الأخير نستخلص أن المظفر، قدم لنا في كتابه حوصلة عن طريقة تعليم القرآن الكريم، متناسيا أهم عنصر في هذا الموضوع هو الأهداف التي ينبغي مراعاتها، عند تدريس القرآن الكريم والتي جاء بها

مقداد بالجن في كتابه "التربية الإسلامية وغاياتها" وتتجلى في:

- تحقيق الخشوع القلبي واحترام كتاب الله عند تلاوته.
- إتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده.
- فهم معاني الآيات وأساليب التأمل والتدبير فيها.
- تنمية روح التمسك بأحكام القرآن والتخلق بأخلاقه وآدابه.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 215.

¹ - زكريا إسماعيل، طرق تدريس مادة النحو، 2011، ص: 31.

- إظهار الإعجاز القرآني من الناحية العلمية والتربوية والأدبية.¹

طرق الإشراف على الحلقات القرآنية:

مفهوم الإشراف التربوي وأهميته:

يعرفه المظفر على أنه «نشاط يعمل على الرفع من كفاءة المدرسين وتحسين طرقهم ووسائلهم في التعامل والتعليم في جو من التقدير المتبادل بين المشرف والمعلم مع اهتمام بحاجات المعلم وتحقيق أهداف المؤسسة.»²

أما في دليل المشرف التربوي الإشراف هو «عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة، غاياتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة مراحلها»³.

أما عبد الجبار فعرفه «بأنه جهود تربوية تطويرية وعملية قيادية وإدارية تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وإن تنوعت في أساليب ووسائل تحقيق هذا الهدف.»⁴

مما سبق ذكره نلاحظ تعدد وتنوع التعريفات الخاصة، بالإشراف التربوي عبر تاريخ التربية وهذا التنوع ما هو إلى تطور في مفهوم الإشراف، كون هاته التعارف تتفق على أنه عملية بناءة، ومساهمة في قيام العملية التعليمية، من خلال الجهود المبذولة من قبل المسؤولين، على رفع النمو المهني وتحسين نوعية التعليم والتعلم، من أجل أن يكون أكثر فاعلية وقدرة على توجيه النمو المستمر، لكل تلاميذ، وذلك عبر اختيار وإعادة صياغة الأهداف التربوية، والأدوات التعليمية وطرق التدريس وتقويم العملية التعليمية.

¹ - مقدار بالجن، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى ط 1406، 1، ص: 13.

² - ينظر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 230.522

³ - وزارة التربية والتعليم، دليل المشرف التربوي، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1419هـ، ص: 36.

⁴ - عبد الجبار، الإشراف التربوي وتمهين المعلمين، مكتبة الملك فهد، ط 1، الرياض، ص: 28.

أهمية الإشراف التربوي وأهدافه:

يحتل الإشراف التربوي مكانة عالية في العملية التربوية، لأنه يعتبر حلقة وصل بين جميع مداخلات العملية التربوية، وحاجاتها إلى من يقوم بتنظيمها، وتحديد مسارها وتدارك ما بها من خلل وتقويم نتائجها، فهو ركيزة أساسية لرسم الخطط التربوية ومتابعة تنفيذها وحل ما يعترضها من مشكلات وتمثلت هذه أهداف في:

- إشراف يساعد على إتقان المدرس طرق التدريس، وأساليب التعامل مع التلاميذ ويعمل على نقل الخبرات والمهارات التدريسية والتربوية من حلقة غلى أخرى.

- الإشراف ينشط العملية التربوية والتعليمية ويطرد عنها الكسل والتراخي، ويمدها بما يطورها ويحدد حياتها.

__ حاجة المتعلم إلى الإشراف على أدائه ولا سيما عند تطبيق أفكار جديدة.

- وجوب على المعلم القديم الذي لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التدريس يؤكد الحاجة إلى عملية الإشراف.¹

أساليب الإشراف التربوي:

تعددت أساليب الإشراف التربوي وتشعبها على حسب ما تتطلبه المواقف والحاجة التعليمية المختلفة، وذلك بغية تحقيق الأهداف المنشودة، ومن تلك الأساليب ما يلي:

- اللقاءات الفردية والجماعية:

اجتماع المشرف مع المدرسين بشكل فردي أو جماعي، بصفة دورية من الأساليب التي على المشرف القيام بها، من أجل توطيد العلاقات مع المعلمين، والسعي نحو إنجاح العملية التعليمية، والوقوف معاً على نقاط الضعف والعجز، ومحاولة معالجتها، لذا وجب مناقشة بعض الأمور في تلك الاجتماعات منها:

- توعيتهم حول الأهداف المنشودة من إقامة الحلقات، ومدى استيعاب المدرسين لها.

¹ - وزارة التربية والتعليم، دليل الإشراف التربوي، مرجع سابق، ص: 38.

- تشجيع المعلم على التعاون مع كافة الأطراف، التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة.¹
- مناقشة الأنشطة التربوية المختلفة التي تقيمها الحلقة وتقوم نتائجها، من حيث نجاحها أو إخفاقها.
- تعدد زيارة الحلقات:

تعد زيارة الحلقات « أسلوباً إشرافياً يتم فيه ملاحظة أداء وسلوك المعلم ، بهدف رصد وتحليل الموقف التعليمي من جميع الجوانب لتحديد مواطن القوة والضعف في الموقف التعليمي وبالتالي تحسين وتطوير العملية التعليمية »².

خلاصة القول أن هذا الأسلوب مهم لنجاح العملية التعليمية، إلا أننا نلاحظ أن هذا الأسلوب، لا يجد قبولا كافيا من قبل المعلمين على اعتبار أنه تهديد لشخصياتهم وقدراتهم، بحيث كانوا يتعرضون للمقاطعة من قبل المشرف أثناء الدرس، لذا أصبحت الزيارة الصفية جزءاً لا يتجزأ من عملية الإشراف.

فوائد زيارة الحلقات:

- معرفة ما يقوم به المدرسون وما يتبعونه من وسائل في تدريسهم، وطريقتهم في تحقيق الأهداف التربوية.
- الكشف على أي نقص في برنامج الإشراف لتعديله، حتى يستقيم مع ما يسعى إليه المشرف الفني من تحسين عملية التدريس.
- اكتشاف المميزات التي يتمتع بها كل مدرس وما لديه من قدرات واستعدادات.³

- الدورات التدريبية:

يعرفها عبد السلام بأنها « سمة من سمات هذا العصر، حيث يفيد التدريب كل من يحرص عليه، لأنه يزود المتدرب بالخبرة المباشرة والخبرة العملية التطبيقية المبنية على النواحي النظرية »⁴.

2- ينظر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 232، 233.

²-عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية، ط1، الأردن، 2001، ص: 271.

¹- الأفندي محمد، الإشراف التربوي، عالم المكتبة، ط1، القاهرة، 1981، ص: 146، 153.

¹-عبد السلام، أساسيات التدريب والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002، ص: 122.

ويبدأ دور المشرف في الدورات التدريبية عن طريق قيامه بترشيح المعلمين والمدرسين في الحلقات الدراسية وغيرها من النشاطات.

أهداف الدورات التدريبية:

- تحديد معلومات المعلمين بإطلاعهم على الأساليب التعليمية الجديدة.
- التدريب على إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها.
- إثارة النمو المهني للمعلمين ودفعهم على الاستزادة من الاطلاع والمتابعة¹.

تبادل الزيارات بين المدرسين :

مفهومها:

هي « الزيارات المتبادلة بين المعلمين أثناء موقف تعليمي أسلوب إشرافي مرغوب فيه لما يترك من أثر في نفس المعلم، لأنه يجري في موقف طبيعي غير «، ويتميز هذا الأسلوب بعدة فوائد منها:

- الاستفادة من طرق التدريس المختلفة وتحديد مدى نجاحها واختيار ما يناسبها.
- تبادل الخبرات.
- غرس روح المنافسة الشريفة بين الأساتذة بهدف مضاعفة الجهود.²

النشرات التوجيهية: يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب جاذبية لبعض الأفراد وهي من أهم الأساليب المستخدمة حيث تتم القراءة أثناء ممارسة الحياة الروتينية، وتعرف بأنها « مواد مرجعية يتم اختيارها أو تزويد المعلمين بها من قبل المشرف التربوي لقراءتها الاستفادة منها »³.

²-الابراهيم عدنان، الإشراف التربوي أنماط وأساليب، مؤسسة، حمادة للنشر التوزيع، ط1، عمان، 2002، ص:26.

²- ينظر:المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص239.

³-البنا محمد، الدور المهني للمشرف التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص60

أهداف النشرات التوجيهية:

- استعراض بعض الأنشطة التربوية التي يمكن أن تقوم بها الحلقة وكيفية تنفيذها.
- تمديد المتخصصين بمصادر معرفية غير معروفة لديهم.
- كشف ومعالجة الأخطاء التي يتم كشفها خلال الزيارة الصفية أو المقابلة الفردية.¹

الندوات والمحاضرات:

يقوم المشرف بعقد الندوة أو محاضرة، لقضية ما أو موضوع محدد، ثم فتح المجال للمناقشة الهادفة والمثمرة، بحيث يشعر المعلمون بأن موضوع الندوة يمس حاجاتهم ويعالج قضايا يعيشونها، حيث تعقد الندوة أو المحاضرة مرة واحدة في الفصل الدراسي، ولا تستغرق أكثر من نصف يوم دراسي.

البحوث التربوية:

تعتبر من الأساليب المهمة التي تساعد على نمو المعلمين وتزويد من خبراتهم، من خلال اقتراح المشرف لتدارك النقائص وحل المشاكل المتعلقة بالحلقات، ومن جهة أخرى يكلف بعض المدرسين الذين يعانون من قصور في بعض الجوانب التعليمية والتربوية، بكتابة بعض البحوث في الموضوعات التي تنقصهم، ويتناقشون فيما بينهم من أجل الوصول إلى سبل علاج النواقص مما سيكون له أثر في تحسين مسيرتهم.²

موصفات المشرف الناجح:

- العمل على تحقيق المصلحة العامة والإخلاص في العمل.
- يعمل على تنمية معلوماته العلمية والتربوية والإدارية.
- المرونة في التعامل مع تعليمات وتوجيهات الجمعية، والحرص على تنفيذ جوهرها.

دور المشرف التربوي:

- توثيق الصلة بين إدارة الجمعية والمدرسين.

¹- عطاري، الاشراف التربوي ونماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 2005، ص: 238.

²- ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص243، 245.

- تنظيم دورات للمعلمين والإسهام في تطوير العملية التعليمية.
- تهيئة المعلمين الجدد و إعدادهم مهنيًا لهذا الغرض.
- توفير الظروف البناءة للتربية والإشراف والتي تتمثل في الظروف المادية الفيزيولوجية والاجتماعية والعاطفية.¹
- في ختام دراستنا نخلص إلى أن المظفر لم يذكر لنا مهام الإشراف التربوي لنا لها من مكانة في قيام العملية التعليمية، ونذكر منها:
- المساهمة في توفير المناخ الإداري الذي يسمح بنمو للمعلمين ونمو الطلبة، لتحقيق أهداف تعليمية تربوية.
- المساعدة في إعداد الخطط، لتطوير للمدرسة القائمة على الأسس العلمية السليمة.
- التعاون مع إدارة المدرسة في إعداد الجدول المدرسي، وتوزيع الحصص.²

طرق التعليم الرسول المعلم

{ صلى الله عليه و سلم }

قال تعالى:

من صفاته صلى الله عليه و سلم في التعليم، أنه منحه الله عز و جل شخصية جامعة و كاملة،
قال تعالى: << >>³

فنهض صلى الله عليه و سلم ينشر العلم في الناس ، و يذيعه بينهم في جمال بيانه ، و فصاحة لسانه و نصاعة نطقه ، و حلاوة أسلوبه ، و سمو ذكائه ، و كان عليه صلوات ربي أكثر من التحذير للعلم الذي لا ينفع ، و كان صلى الله عليه و سلم يتسم بالرحمة و الرأفة و الرفق بالمتعلم و يجهد نفسه في فعل الخير في كل وقت و مناسبة .

¹ - حمدان زياد، الإشراف في التربية المعاصرة مفاهيم وأساليب وتطبيقات، دار التربية الحديثة، عمان، 1993، ص: 669.

² - السايح حمدان، الإشراف التربوي وأساليب تطويره، وزارة المعارف، السعودية، 2000، ص: 42.

³ - سورة النساء الآية 113.

كان صلى الله عليه و سلم قبل أن يباشر في إلقاء أحاديثه يركز اهتمامه الأول على مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين ، و مدى استيعابهم و فهمهم لها¹ .

أما ثانيا كان صلى الله عليه و سلم يختار من الأساليب أحسبها و أفضلها و أوقعها في نفس المخاطب ، و أشدها تثبيتا للعلم في ذهنه ، و أكثرها مساعدة لألوان كثيرة ، فكان تارة يعتمد طريقة الإجابة على أسئلة السائلين بالزيادة على ما سئلوا ، و تارة يعلم بالعلامات الغير لغوية.

بمعنى استعمال الحركات الجسدية ، و تارة يتخذ طريقة التعليم بواسطة طرح الأسئلة ، وهذا كله من أجل إرشادهم و توجيههم إلى موضع الجواب .

إن هذه الأساليب التي اعتمدها الرسول صلى الله عليه و سلم في تعليمه مستقاة من كتب السنة المطهرة المعتمدة ، و كل من قرأ كتب السنة و درسها بإمعان رأى أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان يلون .

روى مسلم وأبي داود² : واللفظ المسلم عن جابر عبد الله رضي الله عنه قال: >> أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طالب فرأى في قبلة المسجد نخامةً ، فحكَّها بالعرجون << .

ثم أقبل علينا فقال: أيكم يُحِبُّ أن يعرض الله عنه؟! قال: فخشعنا، ثم قال: أيكم يُحِبُّ أن يعرض الله عنه؟! قال: فخشعنا، ثم قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟! قلنا: لا أينا يا رسول الله قال: فإن أحدكم إذا قام يصلي ، فإنَّ الله تبارك وتعالى ، قبل وجهه ، فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلتْ به بادرة ، فليقل بثوبه هكذا ، ثم طوى ثوبه بعضه على بعض.

¹ - ينظر: الشيخ أبي ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص : 255-257.

² - سنن أبي داود ، البيوع باب في الثمر بالثمر، دار الرسالة العالمية ، ط، 1 ، (1430 هـ . 2009 م) ج، 3 ، ص:340.

تعليمه صلى الله عليه وسلم الشرائع بالتدريج¹:

كان صلى الله عليه وسلم ، يراعي التدريج في تعليمه ،يقدم بما هو مهم وضروري ويأتي شيئاً فشيئاً، لكي يثبت قوله في نفوس المتعلمين حفظاً وفهماً .

روى ابن ماجه² ، عن جُنْدَب بن عبد الله رضي الله عنه قال : >> كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ن ونحن فتيان حزاورة، فتعلنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً .

كذلك اعتمد أسلوب تعليم لاعتدال والبعد عن الإملال ، وكان يذكر أصحابه أثناء تذكيرهم وتعليمهم، بأن لا يملوا ويعتمد القصد والاعتدال.

روى البخاري³ ،أيضاً في كتاب العلم (باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة) ومسلم في الباب السابق ، واللفظ منهما،⁴ عن منصور عن شقيق أبي وائل قال: كان «عبد الله يذكر الناس في كان خميس ن فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن _ هذه كنية عبد الله بن مسعود _ ، إنا نحب حديثك ونشتهيهِ ، ولو وددنا حدّثتنا كلّ يوم ، فقال : ما يعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملككم وإني أتخولكم با الموعظة كما كان النبي صلى الله وسلم يتحولنا بما مخافة السامة علينا » .

¹ - ينظر : الشيخ أبي ليبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 262.

¹ - محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط، 1، (1423هـ_2002م)، ج2، ص 242

² - محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط، 1، (1423هـ_2002م)، ج، 1، ص: 163.

³ - مسلم بن الحاج، صحيح مسلم، دار الطيبة، دمشق، ط، 1، (1427-2006)، ج، 17، ص: 163-164.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 104.

أمّا بالنسبة إلى الفروق الفردية للمتعلمين ، فكان صلى الله عليه وسلم ، يخاطب كل واحدٍ حسب فهمه ، وما يلائم منزلته ، ويحافظ على قلوب المبتدئين ولا يعلمهم ما يعلم للذين انتهوا مما تعلموه ، وكان صلى الله عليه وسلم يجيب على الأسئلة كلها، بما يهمهم وما يناسبهم .

وروى مسلم¹ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال: فهل من والديك أحدٌ حيٌّ؟ قال: نعم ، قال: فارجع إلى والديك فأحسن صحبتتهما » .

هذا ما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يحث عن الجهاد وعن البر بالوالدين أهم وأفضل من حقه في الجاد في سبيل الله ، وكذلك أوصى السائلين لكل واحد وصية تختلف عن غيرها، وهذا حسب طلب ورغبة السائلين.

والنبي صلى الله عليه وسلم ، هو المعلم والمرشد والهادي .

تعليمه صلى الله عليه وسلم بالحوار والمسائلة:

كان النبي صلى الله عليه وسلم ، في هذه الطريقة يثير انتباه السامعين وتشويقهم ، وإخضاع أنفسهم إلى الجواب ، وتحفيزهم على إعمال الفكر للجواب ، ليكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يستطيعوا الإجابة _ أقرب إلى الفهم وأوقع في النفس .

ومن أشهر أمثلة الحوار حديث جبريل عليه السلام في تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد عرضت أهم أركان الإيمان على الصحابة ، على شكل حوار بين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبين جبريل عليه السلام ، ليعلمهم معالم الدين.

لقد استشهد المظفر بأية من القرآن الكريم ، في تعليمه بالخلق العظيم ، فهو حجة قاطعة غير قابلة للنقاش ، وهذا دال على أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليتمم مكارم الأخلاق .

¹ صحیح مسلم ، محمد الفريابي أبو قتيبة ، دار طيبة ، (1427هـ. 2006) ، ج، 14 ، ص: 126 .

روى مسلم _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرأيتم لو أن نهدا بباب أحدكم ، يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، هل هذا يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا »¹ .

تعليمه صلى الله عليه وسلم بالمحادثة والموازنة العقلية :

ومن أهم أساليبه صلى الله عليه في التعليم ، كان يعتمد في بعض الأحيان سبيل المحاكمة العقلية من خلال السؤال والاستجواب ، لنزع الباطل من نفسه مستحسنه أو ترسيخ الحق في قلب مستعبده أو مستغربه .

سؤاله صلى الله عليه وسلم أصحابه ليكشف ذكائهم ومعرفتهم :

كان صلى الله عليه وسلم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على أصحابه الكرام كي يثير فطنتهم ويحرك ذكائهم ويسقيهم العلم ، ليختبر ما عندهم من العلم .

كان يدعو لإعمال العقل ، في الحال الذي يستدعي ذلك ، وللموازنة العقلية نوعان نوع إعمال العقل ونوع إتباع القرآن الكريم والسنة النبوية في التشريع .

تعليمه صلى الله عليه وسلم بالمقايسة و التمثيل :²

كان صلى الله عليه وسلم تارة يقايس لأصحابه الأحكام و يعللها لهم إذا اشتبهت عليهم مسالكها ، و غمض عليهم حكمها ، و يكون لهم من تلك المقايسة ، روي عن سعد ابن أبي وقاص قال ³ : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن شراء التمر بالرطبة ؟ فقال لمن حوله : « أينقص الرطبة إذا يبس ؟ ، قالوا : نعم ، فنهى عن ذلك » .

¹ - ينظر : الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 233.

² - الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 275-279.

³ - سنن أبي داود ، البيوع باب في الثمر بالثمر ، دار الرسالة العالمية ، ط، 1 ، (1430 هـ . 2009 م) ج، 3 ،

وبديهي كل البداهة أن النبي صلى الله عليه و سلم ، كان عالما أن الرطبة ينقص إذا يبس فهو يعيش في قلب جزيرة العرب بلاد التمر بالتمر ، و ذلك أمر لا يخفى على أقل الناس فيها ، و لكنه صلى الله عليه و سلم سأهم : هل ينقص الرطب إذا يبس ؟ ، لينبه أصحابه وسامعيه و تابعيه ، إلى أن علة النهي عن بيع الرطب بالتمر هي نقصه عند يبسه ، فلا يجوز أن يباع هذا بهذا على سبيل التساوي بالكيل ، فأشعرهم بعلة الحكم إذا كان خفيا عليهم ، فكان ذلك قاعدة في البيوع إلى آخر الزمن

تعليمه صلى الله عليه و سلم بالعلامات اللغوية « الحركات الجسدية »:

كان صلى الله عليه و سلم يستعين على توضيح المعاني التي يريد بيانها بضرب المثل ، وهذه الطريقة تعتمد على فهم المتعلم و لقد وضع العلماء أن لضرب الأمثال شئنا عظيما ، من خلال توضيح خفايا المعاني ، و قد أكثر الله سبحانه من ضرب الأمثال في كتابه العزيز ، و كان نبيه أيضا يكثر من ضرب الأمثال .

وكان صلى الله عليه و سلم يتخذ أسلوب الرسم على الأرض و التراب ، من أجل توضيح بعض المعاني .

قال جابر : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم ، فخط بيده خطا هكذا أمامه فقال : هذا سبيل الله عز و جل ، و خط خطين عن يمينه ، و خطين عن شماله ، و قال : هذه سبيل الشيطان ، ثم وضع يده في الخط الأوسط .

وكان يجمع بين القول و الإشارة في التعليم ، و أحيانا يجمع بين البيان بالعبارة و الإشارة باليدين مثلما جاء في حديثه : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، و في البخاري¹ : قال : أنا و كافل اليتيم كاهاتين ».

¹ - صحيح البخاري ، محمد ابن إسماعيل البخاري ، دار ابن الكثير ، بيروت (1423هـ.2002) ، ج 5ص:72.

كان صلى الله عليه و سلم برفع المنهي عنه بيده تأكيدا لحرمة، فيجمع لهم بين النهي عن الشيء بالقول و المشاهدة للمنهي عنه بالعين.

روى أبو داود النسائي و ابن ماجه¹: عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم حريرا بشماله ، و ذهباً بيمينه ، ثم رفع بها يديه قال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي » حين كان يتدئ صلى الله عليه و سلم أصحابه بالإفادة دون سؤالهم ، روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يأتي الشيطان أحدكم ، فيقول من خلق كذا و كذا ؟ ، حتى يقول له من خلق ريك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله و لينتهي »

كان صلى الله عليه و سلم يجب السائل عن سؤاله ، و علم الكثير من الشرائع الدينية بالإجابة على أسئلة أصحابه ، و كان يهتم لما يحتاجون من معرفة الفرائض و غيرها.

في الكثير من الأحيان يجب السائل بأكثر مما سأل عنه ، و هذا دال على أن الرسول صلى الله عليه و سلم عظيم من حيث رعايته بالمتعلمين ، و تارة يأخذ أسلوب السكوت و الإقرار على ما حدث أمامه و يعبر عنه بالتقرير .

فما حدث أمام النبي صلى الله عليه و سلم قولاً أو فعلاً و أقره عليه النبي صلى الله عليه و سلم بالسكوت أو إظهار الرضا به فهو بيان منه ، لإباحة ذلك القول من أجل انتهاء المناسبات العارضة في التعليم ، لما يريد تعليمه ، فيصل بين المناسبة القائمة و العلم الذي أراد تعليمه لأصحابه و كان يقوم بمداعتهم و مباحثتهم و لكنه ما كان يقول إلا حقا .

في الكثير من الأحيان يبدأ كلامه بالقسم ، و هذا يعتبر تنبيها لما سيقوله و تأكيدا له ، روى مسلم² عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذي نفسي

¹ - محمد عيسى ، سنن الترمذي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، (1998) ، ص:74 .

² - صحيح مسلم ، محمد الفريابي أبو قتيبة ، دار طيبة ، (1427هـ.2006) ، ج14، ص:128 .

بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ ، أفشوا السلام بينكم » .

نستنجح أن النبي صلى الله عليه و سلم كان في تعليمه يجيب السائل أكثر من سؤاله ، من أجل التوضيح و الترسخ ، و أحيانا يكون مازحا حتى لا يمل المستمعين .

إن الرسول صلى الله عليه و سلم في أغلب محاضراته يكر نداء المخاطب مع تأخير الجواب لتأكيد الانتباه و لاهتمام بما يخبرهم به.

روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنكي ، فقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، و عد نفسك من أهل القبور » ، و يستعمل إبهامه لحمل السامع على الاستكشاف عنه للترغيب فيه أو الرجز عنه ، و كان يجمل الأمر ثم يفصله ليكون أوضح و أمكن في الحفظ و الفهم ، و علم صلى الله عليه و سلم و حذر من أذية الجار ، و التقصير في بر الوالدين .

من أساليبه الوضع و التذكير و الترغيب و الرهيب و القصص و إخبارهم بالماضي ، فكان عند تعليمهم في الأمور التي فيها حياء يكتفي بالتعريض و الإشارة ، و من بين أكثر اهتماماته صلوات ربي عليه أنه يهتم بتعليم النساء و وعظهن ، و من أبرز أساليبه صلى الله عليه و سلم التعليم بواسطة الكتابة ، و كان لديه أكثر من خمسة عشر كتابا ، فكان منهم كتاب مختصون في كتابة القرآن الكريم و آخرون خصهم بكتابة رسائله إلى الآفاق و الملوك لتبليغهم الإسلام ، و كتاب آخرون خصهم بكتابة أمور أخرى .

إن المظفر خصص جزئ معين لتعليم الرسول بجميع أساليبه و طرقه و ذكر عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و ضرب أمثالا عديدة .

غضبه و تعنيفه صلى الله عليه و سلم في التعليم إذا اقتضى الحال ذلك :

روى ابن ماجه : عن عمر ابن تشعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال :
«خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم على أصحابه وهم يختصون في القدر ، فكأنما يفتقأ في وجهه
حب الرمان من الغضب ، بهذا أمرتم ؟ أو لهذا خلقتم ، تضربون القرآن بعضه ببعض ، بهذا هلكت
الأمم قبلكم¹ ؟ »

لقد اعتمد النبي صلى الله عليه و سلم في إجابة السائلين أكثر من أسئلتهم ، لكي يرسخ لهم
تلك النصائح و الإرشادات التي يقدمها لهم ، أما بالنسبة إلى تعليم النساء خصص لهم عدة أيام ،
تجتمع فيها النساء ، طبعاً لمن أرادت التعلم و التفقه في الدين ، و يعلمهم مما علمهم الله إياه ، و
هذا دال على أن التعلم فريضة حتى على النساء ، و منه نستنتج أن المظفر خصص جزء معين لتعليم
الرسول صلى الله عليه و سلم على عكس المؤلفات الأخرى المماثلة في طرق التدريس ، لم يخصصوا
أجزاء من كتبهم في التعليم الديني ، و كذلك ذكر طرق تعليم القرآن و استشهاد بآيات قرآنية ، و لا
ننسى أن النبي صلى الله عليه و سلم في بعض الأمور التي يجب فيها التعنيف و الغضب ، لكي لا
يقعوا في الخطأ ، فكان هذا واجبه اتجاه دينه و أمته ، ولا ننسى أنه قبل كل شيء فهو كان عبداً
مأموراً من الله يفعل كل ما أمره الله به .

أما بالنسبة لما يخص المدرس و دوره في العملية التعليمية نأخذ أولاً :

توصيات عامة للمدرسين، فيجب على الطلبة أن يقوموا بحفظ الدرس تماماً ، و إلقاء الدرس على
الطلبة خيالاً مرة أو مرتين ، و عدم الخروج من النص في الكتب الابتدائية² .

¹ - ينظر : الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 348.

² - ينظر : الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 350.

للأساتذة عدة آداب يجب إتباعها و هي التواضع و الحرص على نفع المتعلم و إيصال المعلومة الصحيحة دون الخاطئة وتركيز الكلام و تقليله مع الحرص على تكراره ، و تطبيق السنة في بداية الدرس إلى غير ذلك .¹

الأخطاء الشائعة في الجانب التعليمي ما يخص الطرائق خاصة :

- 1- عدم إدراك بعض المعلمين لأهمية التخطيط .
 - 2-عدم الدقة من قبل إدارة التعليم في توزيع المنهج على الحصص و مراعاة أوقات الاختبار و المراجعة و الطواري .
 - 3-عدم الاستفادة من أهداف الدروس المعدة في وضع أسئلة الاختبارات بما يناسب عدد الحصص المخصصة لكل موضوع.
 - 4-عدم تسجيل السلبيات الناتجة عن الخطة الحالية .
- لعلاج هذه الأخطاء يجب الالتزام بالتخطيط الجيد الذي يعتبر عنصرا أساسيا في نجاح العمل، ووضع الخطة و إعداد الدروس، من متطلبات كمال العمل و لا يكون المعلم مؤديا للأمانة ما لم ينفذها بأمانة.

الأخطاء الشائع التي وقع فيها كل من المتعلمين و المعلمين

أخطاء في المقدمة: غياب الدقة في اختيارها لكي تكون ذات علاقة وثيقة بالدرس، و تساعد عللا ربط معلومات الطلاب السابقة بالمعلومات اللاحقة².

أخطاء في الوسائل المعينة في تقديم الموضوع

إن بعض المعلمين لا توجد لديهم دراية بأهمية استخدام الوسائل المحسوسة عند تقديم مفهوم معين ، من أجل تلبية نمو التلاميذ في هذه المرحلة .

2- ينظر : الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص:346-351 .

أخطاء في طرح الأسئلة

ما يجعل المعلم يعيد السؤال هو عدم إثارة انتباه الطلبة قبل طرحه للأسئلة ، و عد إعطاء الطلبة المدة الكافية من أجل التفكير في الإجابة الجيدة ، و من أهم الأخطاء في التقويم و الواجبات المنزلية هي عدم مراجعة أو بالأحرى مراقبة التدريبات و التمرينات الفصلية خلال الدرس للتأكد من مدى تحقق الأهداف .

ختاماً يمكننا القول أنه عدم الإلمام بالطرق الصحيحة في وضع الاختبارات و تحليل النتائج و الاستفادة منها ، و لعلاج هذه الأخطاء يجب مراجعة تنفيذ الخطة ، و كذلك مراجعة النفس و محاسبتها ، و معرفة الجوانب التي فيها التقصير ، و هذا من أجل نيل الأجر و إتقان العمل على أكمل وجه .

إن النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه وجه نصائح لكل من المدرسين والمتدربين ، فقال يجب الالتزام بهذه النصائح وعدم الإخلال بها ، فمن البديهي أن وصايا النبي في التعليم هي سبيل صحيح في تحقيق النجاح ، والوصول إلى مراتب العلم فإذا أقاموا بالعلم أقاموا به على منهاج صحيح ، وقبل أن يكون معرفي يجب أن يكون أدبي أخلاقي ، في النهاية العلم والمعرفة أخلاق .

كذلك أشار كثيراً على الأخطاء الشائعة في الجانب التعليمي ، وكيفية علاجها وإصلاحها ، فهذا الجانب تكلم عنه المظفر كثيراً ، على غرار المؤلفات الأخرى ، ولم يقوموا بذكر بتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا نجد لها سوى في كتب الفقه والسيره النبوية¹ .

المراجع والمصادر التي لم تذكر تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم:

1. المناهج التعليمية والتقويم التربوي، - ناجي تمار، - عبد الرحمن بن بركة.
2. طرق التدريس العامة ، محمد عبد القادر أحمد .
3. طرق التدريس العامة، . وليد احد جابر.

¹ - ينظر، مرجع نفسه، ص: 358.

4. طرق التدريس بين التقليد والتجديد، د- رافده الحريري .
5. أساسيات طرق التدريس، علم الدين عبد الرحمن خطيب.
6. إستراتيجية التدريس، عبد الحميد حسن ، عبد الحميد شاهين .
7. الطرق والأساليب والإستراتيجيات التدريسية ، صالح بن إبراهيم المقاطي.

الباب الثاني :

أساليب الامتحان

أساليب الامتحان :

توطئة:

لابد على المتعلمين عند وضع أسئلة الاختبار ، مراعاة قواعده والأسس التي يقوم عليه ، والتأمل في أصوله ومبادئه ونظامه ومناهجه ، فهو وسيلة هامة في قياس وتقويم مهارات الطلاب، و التمكن من معرفة مستواهم التحصيلي ، وأيضاً يحقق الأهداف السلوكية ، ويعتبر ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم ، فلا بد من بناء اختبارات جيدة تحقق الغاية المنشودة أو المطلوبة .

بعد هذا التقديم الذي قدمناه عن أساليب الامتحان بصورة عامة، ندخل مباشرة عن أهمية نظام الاختبار وضرورته:

ازدهرت الأمة الإسلامية بالعلم والمعرفة في شتى النواحي عن غيرها من الأمم ، عبر عصورها الحضارية الطويلة، وهذا بفضل الله عز وجل ، وأعطائها مكانة مرموقة ودرجة رفيعة في التقدم الثقافي والفكري والعلمي ، و تفوقت على جميع أمم العالم ،من خلال ما قدمه علماءها باحثوها ، من كتب و بحوث و مؤلفات كاملة و متكاملة ، شاملة لجميع أنواع الاختصاصات الشرعية ، و اللغوية ، و الفكرية ، و العلمية و الاجتماعية ، و النفسية ، و التطبيقية الاقتصادية ، و السياسية ، و القانون العالمية و غيرها¹.

ولهذا التقدم و التطور لديه عاملين متميزين و هما :

- فريضة الإسلام و إيجابه ، طلب العلم و المعرفة .
- جهود العلماء المخلصة في مسيرتهم التعليمية .
- الإسلام يعتبر طلب العلم و المعرفة من أهم الأمور التي تقرب بين الله عز و جل و بين عبده، و هو أنبل طريق إلى الخير، و العلماء هم ورثة الأنبياء صلوات الله عليهم جميعاً.

¹ - ينظر : الشيخ أبي ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص:396

بداية الامتحانات ومقاصدها:

إن في التعليم الإسلامي قديماً لم تكن ظاهرة التسابق من أجل كسب المال، و الصراع من أجل المناصب و المراتب، و كذلك الفوز بالشهادات عن طريق التزوير و التزييف.

لقد كانت المقاييس التي اعتمدها العرب في تلك الفترة من أجل معرفة قدرة الطالب و كيفية تحصيل مستواه و سلوكه و أهدافه ، كنت بواسطة الصلة العلمية الموجودة بين المعلم و المتعلم ، و من خلالها يكشف المعلم مدى درجة ذكاء الطالب ، و فهمه و مدى التزامه بالحضور و التحضير ، و مستوى مناقشة بحثه ، كما يقف على حسن تعامله مع زملائه ، و على ضوء هذه الصلة يمنح المعلم المتفوقين المخلصين بإعطائهم جائزة علمية ، و تزكية سلوكية¹.

هذا التعامل لم يكن للأغبياء و المنحرفين، هذا إن وجدوا مجال لتكملة سيرتهم التعليمية، لأنهم سيسقطون من تلقاء أنفسهم في أول الطريق.

تظل الصلة الشخصية بين الأستاذ و الطالب هي الأساس في كل تقويم علمي ، و تأتي المقابلات الشخصية ، و المناقشات الفكرية و الاختبارات الشفوية ، أو التحليلية معايير إضافية و ضوابط سليمة في طريق السلامة و العدالة ، و أداء الأمانة .

إن الغاية من وضعه الامتحانات هي تشجيع الطلاب على مواصلة سيرهم التعليمي ، و ذلك من أجل تحفيزهم للتسابق فيما بينهم ، من أجل الحصول على مراتب عالية و الاستمرار في المراجعة و الحفظ ، كذلك تهدف الامتحانات إلى التفريق بين الطالب المجتهد و الطالب الضعيف ، و تعتبر المعيار الصادق و المقياس الدقيق للطلبة ، و يعتبر الامتحان الأسلوب العلمي في تحقيق المساواة في المسيرة التعليمية ، و على ضوءها يتم إظهار النتائج الدراسية و توزيع كشوف النقاط التأهيلية ، و من خلالها تتأكد الإدارة من سيصلح من الطلاب في مواصلة تعليمه بدرجات عالية

¹- ينظر : الشيخ أبو ليبيد ولي خان المظفر طرق التدريس وأساليب الامتحان، 397-398.

من سيتوقف قليلا أو طويلا ليعود بنفسه و بدراسته إلى الأمام ثانية ، لكي يعيد دراسة المواد التي رسب فيها ، و إدراك أهم النقاط التي فشل فيها ، من أجل التحضير الجيد لسنة جديدة كي يستعيد بها قدراته، و معرفته و استقامته ، و من منطلق آخر للاختبارات أهمية في تحقيق أهداف المرحلة الدراسية و صلاحية المنهج النظامي في تنمية قدرات الطلاب و موهبتهم ، و من خلاله تكون الإدارة على دراية بأن المناهج التي يقوم بها النظام الدراسي هل هي مستقيمة أم لا¹.

نظام الاختبار الراجح في المدارس العربية و الجامعات الإسلامية :

نظرة عابرة على نظام الاختبار الجديد في الجامعات العصرية:

يعتمد الاختبار على منهاج ، يكون منهج تحريري أو شفهي ، أو في بعض الأحيان يمكن الجمع بينهما ، فالتحريري يكون كتابي ، و هو مجبور بالإجابة على ورقة الامتحان ، أما الشفهي يأتي الأستاذ ، و يقوم بطرح عدة أسئلة و يطلب من الطالب الإجابة عنها ، من خلال المواد الدراسية التي قدمت له سابقا .

يستلزم على المعلمين عدة شروط قبل وضع الامتحان، حتى لا يكون توتر نفسي لدى الطلبة الممتحنين نأخذ عنصرين منها:

- تحديد مؤهلات الطلبة قبل امتحانهم .
 - التوفيق بين أهداف الموسم الدراسي و أساليب الامتحان .
- أمّا بالنسبة إلى الاحتياطات التي يتخذها المعلمين أثناء الامتحان فهي:
- القيام بعملية التفتيش قبل و أثناء الامتحان .
 - منح الفائزين شهادة تشجيع أو تقدير.
 - تنبيه الغافلين و الخاسرين

¹ - ينظر: الشيخ أبي ليلى ولي خان الظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 299.

الاختبار وسيلة من وسائل التقويم الدراسي :

إن العملية التربوية و التعليمية ، تحقق النجاح المطلوب لإنشاء جيل صالح له دور هام في مجتمعه محقق الازدهار و التطور لنفسه و غيره ، و تعتبر الاختبارات هي واحدة من وسائل التقويم المتنوعة ، تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب ، و مدى تحقيق المنهج الدراسي من خلال الموسم ، و من خلال عمل على تحسين و تطوير العملية التربوية و التعليمية.

نرى بأن المظفر تكلم عن التقويم ، بأنه واحد من وسائل الامتحان و أعطاه عنوان واحد فقط ، على عكس المؤلفين الآخرين ، هناك من خصص فصل فيه ، فالمظفر لم يعرف التقويم ، فالقارئ مثلاً عندما يقرأ كتابه و يصل عند هذا العنوان ليست لديه معلومات سابقة عن التقويم التربوي و القياس ، و هنا تتولد لديه عدة تساؤلات، ما هو التقويم؟ ، و ما هي أهميته في العملية التعليمية؟¹

التقويم التربوي يعتبر هو « العملية التي تقدر من خلالها قيمة الشيء ، أو يتخذ القرار من خلال ملاحظات عديدة ، و بناء على خليفة المقوم و تدريبه »² .

القياس هو العملية التي من خلاله نحدد كمية ما التي توجد في الشيء من الخاصية و السمة التي تقاس، و يعتبر القياس عملية كمية يعبر عن نتائجه بالأرقام.

الفارق بين التقويم و القياس:

إن الفرق بين التقويم و القياس فرق واضح، حيث أن التقويم يقوم بتحديد التقدم الذي يحرزه التلاميذ نحو تحقيق أهداف التدريس، و هو يجب يجب على السؤال التالي : ما مدى إتقان الطلاب للأشياء التي يفترض أنهم تعلموها؟

هذا يعني أن الخطوة الجوهرية في عملية التقويم ، هي تعيين الأهداف التعليمية أي برنامج للتقويم يتضمن استخدام إجراءات كثيرة ، أم القياس فهناك درجات و أنواع كثيرة ، ففي النهاية يؤدي إلى

¹ - ينظر: الشيخ أبي ليلى ولي خان الظفر ، طرق التدريس وأساليب الامتحان ، ص: 301.

² - رافدة الحريري ، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ، ص: 175، 176 .

نسبة عدد إلى الخاصية المراد تقويمها ، و يستخدم المربون و سائل كثير للقياس أشيعها الأنواع المختلفة للاختبارات التي تستخدم في قياس التحصيل و الاستعداد ، و يتضمن التقويم التعليمي في حالات كثيرة شكل من أشكال القياس ، غير أن التحصيل يمكن تقويمه أيضا باستخدام القياس .

كذلك ذكر رافده الحريري عن أهمية التقويم و أعطى بعض النتائج من الأسئلة سنذكرها فيما بعد ، أما بالنسبة لأحمد وليد جابر الذي ألف كتاب عن طرق التدريس العامة خصص فصل سادس يتحدث فيه عن كل ما يتعلق بالتقويم ، و ذكر الدكتور محمد عبد القادر أحمد ، طرق التدريس العامة المقصود بعملية التقويم و أهميته¹ .

لغة: قوم الشيء في اللغة بمعنى قدر وزنه و حكم على قيمته و التقويم له معنيان الأول تسديد الاعوجاج ، و إصلاح الخطأ ، و الثاني تبيان قيمة الشيء و قيمة الشخص الثقافية أو العلمية ، أو نحو ذلك»² .

أما بالنسبة إلى أهمية التقويم « التقويم مهم في الإدارة و القيادات التربوية ، فهو عملية لا بد من وضعها بأن بواسطتها يتم تطوير المنهج ، فهم يكشف لنا حسن سير العملية التعليمية ، التقويم التربوي يعتبر الدافع الأساسي لتطوير التعليم و هو جزء مكمل للعملية التعليمية ، و أحد المؤشرات الهامة للتعرف على مدى كفاءة المناهج و طرق التدريس و إعداد المعلم ، أما من ناحية أنماطه يتخذ التقويم التربوي أنماط عديدة ، تتسق مع المراحل التي تمر بها عملية التقويم ، و تتناغم مع أهداف التقويم التربوي ، و التقويم التشخيصي أو المبدئي ، الذي يهدف هذا النمط من التقويم إلى تحديد المستوى المدخل لكفاية التلاميذ عند بداية التعليم و التقويم التكويني أو البنائي ، و التقويم الختامي

¹ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، ص:399

² - محمد عبد القادر أحمد ، طرق التدريس العامة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط8 ، (1419هـ ، 1999) ،

الذي يتم أثناء عملية التعليم و التعلم ، و يهدف لتقديم تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند إليها في مراجعة مكونات البرنامج التعليمي «¹ .

هناك عدة عوامل ساهمة في نجاحه ألا وهي:

- اعتبار التقويم جزءا أساسيا من الموقف التعليمي .
- يراعي في التقويم أن هناك أهدافا مرحلية لا يتم تحقيقها في وقت قصير.
- يراعي في التقويم أن يكون تشخيصيا و علاجيا في آن واحد .
- يراعي في التقويم أن يكون عملا تعاونيا.

تعريف الاختبار وتحديد أهدافه:

قديمًا كانوا يعتبرونه هو محور الخوف و الرهبة و التوتر النفسي ، الذي يترتب عليه النجاح أو الفشل ، بينما حديثًا يعتبرونه هو محور التقدم العلمي و التكنولوجي القائم على تحقيق نتائج علمية ناجحة و كان يهدف إلى التنبؤ بأدائهم في المستقبل ، و الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقين أم العاديين ، و كذلك قياس مستوى تحصيل الطلاب العلمي و تحديد نقاط القوة و الضعف لديهم أما بناءه فكان يعتمد على عدة أسس في بناء الاختبار، منها تحديد الوقت المخصص لتحليل المادة الدراسية ، و تجنب التعبيرات الغامضة² .

أما الاختبار فهو أنواع ، منها الاختبارات المقالية الإنشائية و الاختبارات الموضوعية، إن الاختبارات المقالية تشيع هذه الاختبارات في جميع مراحل الوطن العربي ، فهي من أقدم أنواع الاختبارات التي تستخدم في المدارس منذ زمن بعيد و تمتاز بمزايا بأنها تعود هذا النوع من اختبار الطلاب ، كيف يصلون إلى استنتاجات منطقية ، كما يعودهم على التفكير المنظم و حل المشكلات ، و سهولة وضع أسئلتها و من عيوبها أنها قليلة في الأسئلة و شمولها على جانب معين من المقرر مما

¹ - ينظر : رافده الحريبي ، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ، ص:178

² - ينظر : الشيخ أبو ليبيد ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص:401،404

يجعلها تعتمد على الحظ ، و بالتالي فهي ليست مقياسا حقيقيا لمستوى التلميذ الدراسي ، و اقتصار الأسئلة على مستوى فئة معينة من الطلاب .

أما الاختبارات الموضوعية، فقد تبين للمربين عيوب اختبارات المقال، فوضعوا هذا النوع من الاختبارات لتلا في مثالب الاختبارات الإنشائية، لأن تصحيحها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، و تمتاز بقصر الأسئلة و كثرتها، و استمتاع الطلاب بها و إزالة عنصر الخوف منها ¹.

تبين لنا أنه يجب على المعلم قبل وضع الامتحان تحديد الهدف الأساسي منه، و كذلك أكثر شيء في بنائه، هوة تجنب الأمور الغامضة.

أهداف الاختبار:

- قياس مستوى الطلاب العلمي و تحديد عناصر القوة و الضعف لديهم.
- تصنيف الطلاب في مجموعات ، و قياس مستوى تقدمهم في تلك المادة المدروسة .
- التنبؤ بأدائهم في المستقبل .

أما بالنسبة إلى بناء الاختبار فهو يعتمد على أسس و قواعد، يجب أخذها بعين الاعتبار، حتى يكون فعالا و له دور هام، و تتمثل هذه الأسس فيما يلي :

- يجب وضع هدف محدد للاختبار .
- تحديد الوقت المخصص للاختحان ، و تحديد نوعية الأسئلة و تحليل المادة الدراسية .
- يجب أن تكون الأسئلة الموضوعية مناسبة للمواضيع المدروسة .
- أما أخيرا فيجب أن تكون الإجابة واحدة و قاطعة.

الغرض من وضع الامتحانات ، هو يجب على المعلم قبل أن يباشر في تحدي الأهداف المرغوب من ذلك و تحديده بدقة ، لأن الأهداف يوضع الامتحانات من أجلها كثيرا و الغرض منها هو قياس

¹ - رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، ص: 88.

تحصيل الطالب ، بعد الانتهاء من الدراسة ، أو قياس تحصيله لنصف الفصل ، لذلك تحديد جوانب التأخر و الضعف لدى الطالب و يستخدم الامتحان في معالجة و تحسين المستوى لتحصيلي لدى بعض الطلاب ، إذا لم تحدد الأهداف بوضوح ، سوف لن تكون هناك أية نتائج ، التي تؤخذ من ذلك الاختبار¹ .

خطوات بناء الاختبار لتحصيلي :

تعتبر الاختبارات التحصيلية « من أدوات القياس ، التي تترتب عليها قرارات و أحكام مهمة ، في حق المتعلم ، و لذلك فهي تحتل أهمية بالغة في مجال التربية ، و من أهم خطواته هي تحديد الأهداف الفرعية و العامة للاختبار »² .

ومن أهم خطواته أنه يقوم بتحليل المحتوى، وإعداد جدول المواصفات وصياغة أسئلة الاختبار وتصحيح الامتحان،

وكذلك تحليل الامتحان والأداء، وإيجاد دلالات صدق وثبات الاختبار، ذكرت رافده الحريري عن كيفية بناء الاختبار لتحصيلي وتوسعت فيه كثيرا.

الاختبارات القبليّة ووظائفها:

« هو مصطلح يقابل مصطلح الاختبارات البعيدة، ويهدف الاختبار القبلي إلى التعرف على مستوى التحصيل الدراسي، للطلاب وتحديد بدقة قبل الشروع في عرض درس جديد»³.

¹-ينظر : الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 402 .

²-رافدة الحريري ، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ، ص:178،196 .

³-صالح بن إبراهيم المقاطي ، الطرق و الأساليب التدريسية الاستراتيجية التدريس في مواد التربية الإسلامية ، ص:

من أهم وظائفها ، أنها تزيد من توقع الطلاب للموقف التعليمي ، وكذلك تنبئ الطلاب بمشكلات وقضايا ربما كانوا غافلين عنها ، وإلزام الطلبة على استنتاج بعض التعليمات الممكنة من الدرس .

تحديد غرض الامتحان مع تحديد الأهداف السلوكية والإجرائية والتدريسية:

من واجبات المعلم قبل المباشرة في وضع الامتحان، تحديد الغاية منه، بدقة لازمة تجنباً للوقوع في الأخطاء، وتوقعاً لنتائج أفضل، والغاية الرئيسية فيه، تحصيل الطالب جزءاً محددًا من المنهج الدراسي بعد الانتهاء من الدراسة، كذلك تعيين مواطن القوة والضعف لدى الطلاب.

أما من ناحية الأهداف السلوكية والإجرائية والتدريسية ، فهي تقوم بإرشادات هامة لصياغة الأهداف الإجرائية ، إما تكون عبارة الهدف واضحة لاتقبل السلوكية والإجرائية والتدريسية ، فهي تقوم بإرشادات هامة لصياغة الأهداف الإجرائية ، إما تكون عبارة الهدف واضحة لاتقبل إلا تفسيراً واحداً ، ويشتمل على الأهداف التي تؤكد نواتج التعليم الفكرية ، مثلاً: «المعرفة ، الفهم ، و الإستيعاب ، و مهارات التفكير و التمثيل و غيرها»، أما تحليل المادة التدريسية أو تحليل المحتوى ، قبل تحديد الهدف اللازم من وضع الامتحان ، وما يترتب علي من نتائج فيجب وصف نشاطات التعلم لا نشاطات التعليمية ، وأن تكون عبارة الهدف واضحة الصياغة ، لا تقبل إلا تفسيراً واحداً ويشتمل على الأهداف التي تؤكد نواتج التعليم الفكرية ، مثل : المعرفة ، الفهم ، الاستيعاب ، مهارات التفكير والتمثيل وغيرها.

أما تحليل المادة التدريسية أو تحليل المحتوى والمقصود من ذلك ، هو تصنيف عناصر مادة التدريس ، والتي تعرف بالفهرس ، وله أهمية كبيرة في تخطيط الاختبار لأنه يعتبر العنصر الرئيسي إلى من خلاله تحقق الأهداف التعليمية ، وتختلف هذه العملية من معلم لآخر ، وهذا يعني بإمكان الأستاذ الاعتماد على الفهرس الموجود في الكتاب¹ .

¹ - ينظر : الشيخ أبو ليبيد ولي خان ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص:412-414

أنواع أساليب الاختبار :

تنقسم أسئلة الاختبار إلى أربعة أنواع و هي:

- الأسئلة الشفوية
- الأسئلة الموضوعية، و هي تسعة أنواع
- الأسئلة المقالية
- اختبار الاختبارات، أو قياس الاختبار¹

ذكر المظفر بأن الأسئلة الموضوعية هي التي لا تكون على شكل مقال، و تكون إجابتها قصيرة و محددة، بمعنى هناك إجابة صحيحة لكل سؤال.

1- تحتاج أسلوب الاختبارات الشفوية ، في بعض المواد إلى قياس مهارات الطالب كالقراءة الجهرية و يقصد منها الإستيعاب و هذه قد تختبر تحريرا ، قبل وضع الامتحان ، يستلزم التأكد من الهدف و المهارة التربوية المراد قياسها ، لأن الاختبار الشفهي يقيس المهارات الشفهية ، كالمحادثة و الإلقاء و التجويد و غيرها ، و يجب مراعاة القواعد التالية في الاختبارات الشفهية :

البدء بالأسئلة السهلة لإزالة التوتر النفسي للطالب، خاصة في الامتحانات السنوية ، و لا يجب طرح الأسئلة على الطالب أمام زملائه حتى لا يتسبب فإحراج أمامهم .

1- يكون السؤال مباشرا في أسلوب نعم و لا ، و يطلب من الممتحنين الإجابة عن الأسئلة سواء بنعم أو لا ، و هو يشابه أسئلة الصواب و الخطأ ، غير أنه يفضل في استخدامه مع الطلاب الصغار ، حيث يسهل إستيعاب معنى نعم و لا، أكثر من إستيعابهم لأسئلة الصواب أو الخطأ .

¹ - ينظر الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 414-416.

أمثلة على ذلك:

أقرأ الأسئلة التالية ثم ضع كلمة نعم أمام الإجابة الصحيحة و كلمة لا أمام الإجابة الخاطئة ،
أو ضع دائرة حول كلمة نعم إذا كانت إجابة السؤال نعم ، ودائرة حول كلمة لا إذا كانت الإجابة
عن السؤال لا.¹

- هل تدور الأرض حول نفسها؟ نعم / لا
- القمر أبعد الكواكب عن الأرض؟ نعم / لا
- لا تتجاوز نسبة المياه العذبة في الكرة الأرضية أكثر من 3%؟ نعم / لا
- أما من ناحية أسلوب متعدد الخيارات ، يفضل أن تكون الخيارات متعددة ، سواء ثلاثة أو أربعة ، يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية و لا يكون فيها إعراب ، يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية و لا يكون فيها إعراب .

من أهم أسس هذا الأسلوب الابتعاد عن العبارات المنفية أو أساليب الاستثناء ، لأن ذلك يربك فهم الطالب ، و أن تكون الخيارات متقاربة و منطقية ، من أجل جعل أصل العبارة الجزء الأول منها يشتمل على مسألة واحدة فقط و استبعاد أي معلومات ضرورية ، و يعتبر هذا النوع من الأسئلة أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية ، و أكثرها مرونة إذا يمكن استخدامها لقياس أي من الأهداف السلوكية التي يمكن تقويمها ، بالامتحانات المقالية ، و له جزأين هما الجذر أو المقدمة ، أو المتن الذي يطرح المطلوب من السؤال ، ثم إعطاء قائمة الإجابات أو البدائل الأخرى .

يستلزم أن لا تكون عدد البدائل أقل من ثلاثة أو أكثر من سبعة ، و هذا بالتحديد له أهميته ، إن هذا النوع من الأسئلة يكون المعلم قد درهم عليها في الدرس ، و أن تكون شاملة كل المواضيع

¹ - ينظر الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس الأساليب الامتحان ، ص: 417 .

المدرسة ، و المعلم يجب أن يكون متمكن من اللغة العربية كي يكون السؤال سليماً من الناحية اللغوية .

من أهم إرشاداته، التأكد من صحة السؤال قبل طرحه، ومراعاة المادة المستخدمة والأکید من كل فقرة، بأنها مناسبة للمحتوى.

مثال: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

ما هو السبب الرئيسي في عدم تكلم علماء اللغة في شبه القارة الهندية، باللغة العربية هو:

1-عدم معرفة النحو .

2-عدم معرفة الصرف .

3-قلة المهارة في البلاغة .

4-انعدام البيئة المعرفية.

مثال آخر :

اختر الإجابة الصحيحة :

القرآن الكريم هو :

- كلام جبريل عليه الصلاة وسلام.

- كلام محمد صلى الله عليه وسلم .

- كلام الله تعالى¹.

¹ - ينظر الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس الأساليب الامتحان ، ص:419 .

أسلوب ملاء الفراغ:

في هذا الأسلوب الجملة تحتوي عدة إشارات ، و يجب أن يكون الفراغين في الجملة لا أكثر حيث إن ذلك يجعلها غامضة إذا كانت عدد الفراغات كثيرة ، و يعتبر هذا النوع من الأسئلة سهل الاستعمال ، و يعتمد على ترك بعض الفراغات في الكتابة ، لكي يطلب من الممتحنين إكمال الإجابة الصحيحة و يمكنه إعطاء مجموعة من البدائل ، لكي يختار منها الكلمة أو الجملة الناقصة و يجب على المعلم في مثل هذا النوع من الأسئلة أن يطرح أغلبية المواضيع المدروسة و الالتزام بالدقة أثناء الاختبار ، و توضيح ألفاظ الامتحان و بيان عباراته ، حتى يفهم المختبر المقصود تماما من هذه الفراغات¹ .

من بين إيجابيات هذا النوع أنه يغطي جزء كبير من المقرر الدراسي كما يمكن أن يقيس قدرة الممتحنين على الحفظ و التذكر و يمكنه من الربط و الاستنتاج² .

مثال : أكمل الفراغات التالية :

1- ولد الرسول صلى الله عليه و سلم في عام ، و في السنة التي توفي فيها والده عبد ، و قرية من ذلك واقعة الفيل التي كانت ضد ، الذي جاء لهدم الكعبة الشريفة

2- كان ، قبل تولي الخلافة بمثابة أول وزير في الدولة ، في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم و ، و الثاني كان ، و الثالث كان ، و الرابع كان

3- استغرق القرآن حوالي عام من النزول.

¹ - ينظر الشيخ أبو لبيد ولي خان المظفر ، طرق التدريس الأساليب الامتحان ، ص: 415 .

² - حمدان زياد ، الإشراف في التربية المعاصرة ، دار التربية الحديثة ، عمان ، 1993 ، ص: 699

أسلوب المزاجية:

إن هذا النوع من الأسئلة يراعي وضوح العبارة، قصر السؤال أن تكون فردية الإجابة-جعل الأسئلة مقصورة على نوع واحد من المعرفة، داخل المادة الدراسية الواحدة، كما أن هذا النوع من الأسئلة ذا فائدة، لأنه عنصر الموضوعية تتوفر فيه بدرجة كبيرة.

صفاتها:

يتكون هذا النوع من الأسئلة على قائمتين، تعرف الأولى بالمقدمات، و الثانية بالإجابات، بحيث يطلب من الطالب إجراء مقابلة بين كل عنصر من عناصر المقدمات و ربطه بما بلائمه من عناصر الإجابات، ينحصر دور أسئلة المزاجية في قياس النواتج التعليمية للمجال المعرفية و التذكر، فهي تساعد الطلاب على تذكر دروسهم فكل معلومة اكتسبوها جديدة في مشوار تعلمهم¹.

عيوبها:

- أنها محدودة النواتج التعليمية الممكن قياسها باستخدام هذا النوع من الأسئلة.
- صعوبة الحصول على مواضيع متحسنة.
- صعوبة تحديد لكل سؤال هدف واحد فقط.

أسلوب التصنيف:

هذا النوع من الأسئلة عبارة عن طرح بعض الكلمات التي توجد بينها علاقة تشابه،و يطلب من الطالب تحديد الكلمة التي تجمع بينها،إن هذا الأسلوب بين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة،وهو من النوع السهل من الاختبارات كما انه موضوع بعيد جدا عن الذاتية²»

أسلوب إعادة الترتيب:

يقوم المعلم في هذا النوع من الأسئلة بكتابة كلمات،أو جمل مشوشة،و يطلب من الطلاب إعادة ترتيبها حسب ما يراه مناسباً،إما تصاعدياً أو العكس،أما في الأرقام قد يطلب إعادة ترتيبها من

¹ -السايع حمدان ، الإشراف التربوي وأساليب تطويره ، وزارة المعارف ، السعودية ، 2000،ص:42.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس و أساليب الامتحان، ص:419، 420

الأصغر إلى الأكبر، أو العكس ثم يعيد كتابتها مرتبة، هذا النوع من الأسئلة يفيد الطالب في الفهم المتتابع للأحداث، كما يفيد في سرعة البديهة، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة.

أسلوب الحقيقة والرأي:

في هذا النوع من الأسئلة يكتب المعلم مجموعة من العبارات، بعضها يمثل الحقائق و البعض الآخر يمثل آراء، ثم يطلب من المتعلمين الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت تمثل الحقائق أو الآراء.

أسلوب الإجابة القصيرة:

إن هذا النوع من الأسئلة يكون ملائم لقياس، أنواع كثيرة من (الأهداف السلوكية)، التي تمثل تواريخ تعليمية بسيطة كمعرفة المصطلحات، و الحقائق الخاصة، بإضافة إلى جانب ذلك تقيس القدرة على إعطاء الإجابة، و ليس مجرد التعرف عليها من بين عدة خيارات.

مزاياها:

- سهولة الإعداد.
- التقليل من عامل التخمين.

عيوبها:

- محدودة الاستعمال فهي لا تساعد إلا على قياس النواتج التعليمية البسيطة.
- صعوبة تصحيحها خاصة مع وجود أكثر من إجابة مختلفة للسؤال.

أسلوب الصحيح و الخطأ:

إن هذه الأسئلة مجموعة من الجمل و العبارات بعضها متخمون معلومات صحيحة، و البعض الآخر متخمون معلومات خاطئة، ثم يطلب من الطالب الحكم على تلك العبارات من حيث الصواب والخطأ.

مميزاتها:

- سهولة تصحيحه و يتطلب وقتا طويلا للإجابة عليه.

عيوبها:

- عدم تنميتها لقدرة الاستنتاج و التحليل للطلاب¹

أساليب الأسئلة المقالية:

الأسئلة المقالية هي نوع من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة، للطالب اختيار الكلمات و الألفاظ في صورة مقالة أو فقرة، تلك الإجابة التي ينشئها بطريقة الخاصة استجابة للسؤال المطروح، و في الحقيقة هذه أساليب الامتحان في المراحل الدراسية العليا كالكليات و درجات الماجستير، و في المراحل الدراسية النهائية كالتخصصات و الدكتوراه و ما فوقها.

مميزاتها:

- تعتمد على حرية تنظيماً لإجابات المطلوبة.
- تمكن الطالب من القدرة على اختيار الأفكار و الحقائق المناسبة.
- ملائمتها لقياس قدرات الطالب.

عيوبها:

- لا يتمكن واضع الأسئلة من تغطية المنهج المقرر كاملاً.
- عدم دقة الدرجة الممنوحة للمختبر لأنه يتأثر بالعوامل و الأهواء الذاتية.
- القياس غير صحيح لقدرات الطالب².

أساليب اختبار الاختبارات:

هناك صفات أساسية يجب أن تتوفر في أي اختبار كي يحظى باحترامنا و نثق بنتائجه و نستفيد منه، لان الاختبار الجيد هو الذي يصلح لأداء الغرض الذي وضع من أجله على الوجه الأكمل و من بين الصفات الأساسية:

¹ - ينظر: المظفر، طرق التدريس و أساليب الامتحان، ص: 421، 441.

¹ - صالح عبد العزيز، تطور النظرية التربوية، دار المعارف ط2 القانون 1964 ص: 409

الموضوعية: يعرفها العساف " عدم تأثر النتائج الاختبار باعتقادات وآراء من يصححه ولهذا يمكن الحكم على الاختبار بأنه موضوعي إذا كانت نتائجه لا تختلف باختلاف المصححين"¹ ولتحقيق الموضوعية فإن من الأفضل استخدام « أسئلة التكملة-الاستبيان-الأصح والخطأ»، حتى يسهل على الباحث تصحيحها بطريقة موضوعية.

الصدق:

عرفه صابر بأنه « يقاس الاختبار أو أداة ما بوضع لقياسه فقط، وتحقيق الصدق أكثر أهمية من تحقيق الثبات لأنه قد يتصف الاختبار بالثبات ولكنه غير صادق ».²

أنواع الصدق:

- صدق المستوى(المضمون).
- الصدق التطابقي .
- الصدق التنبؤي.

خصائص الصدق:

- أن يتوقف على عمليتين هما الغرض من اختبار والوظيفة التي يقوم بها.
- الصدق صفة تتعلق بنتائج الاختبار.
- الصدق صفة نوعية أي خاصة باستعمال معين.³

الثبات:

يعرفه العساف بأنه «يعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره».⁴

العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:

- ²- العساف صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، ط2، الرياض، 2000، ص:386.
- ³- صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع، ط1، إسكندرية، 2002، ص:167.
- ¹- ينظر:المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص:430.
- ²- العساف، مرجع سابق، ص:388.

- طول الاختبار.

- زمن الاختبار.

- مستوى صعوبة الاختبار.¹

الاختبار المميز:

يعرفه المظفر بأنه «الاختبار الذي تصاغ فيه الأسئلة بصفة مميزة تجمع بين السهل والصعب وان تشتمل جميع المستويات والقدرات التي يمتاز بها الطلاب.»²

ظهور عمليات الغش التعليمية:

تطرق المظفر إلى عملية الغش في الاختبارات التعليمية، لما لها من أثر واضح على المجتمع وذلك يعود إلى سيطرت المناهج العلمانية الغربية، وكذا ضعف الوازع الديني عند الطلاب، فأصبحت أغراضهم لا تتوجه إلى ابتغاء مرضات الله، وبلوغ التفوق العلمي بجهودهم الفردية والخاصة، وإنما اتجهت أطماعهم نحو المكاسب المادية والمراتب المنشودة، فأصبحت الغاية تبرر الوسيلة، واتجه تفكيره نحو الطرق السهلة والمختصرة، منها الغش والاحتيال في الامتحان وكذا دافع نفسي ويتمثل في الخوف من شبح الفشل في الامتحان، فأصبحت الدول الإسلامية تعاني من هاته الظاهرة الخطيرة التي تفتت في أوساطها، فتعددت أوعها والوسائل مستعملة.³

أما عماد حسين المرشدي يعرفها أنها «عملية يقوم فيها الطالب بنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية وهي تتعارض مع ما تسعى الفلسفة التربوية إلى تحقيقه»

أخطار عملية الغش في الاختبارات والتعليم:

أخطارها على طالب العلم:

³ - رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، مكتبة دار الفكر، دمشق، 2000، ص: 348.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 434.

³ - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 438، 439.

- يتخلى الغاش في الاختبارات التعليمية عن نيته الخالصة في طلب العلم.
- يقتترف الغاش في اختباره عدة انحرافات سلوكية.
- يهدم الغاش مسيرته العلمية.
- كل مكتسبات الغاش من أموال حرام.

توصيات للحظر من ظاهرة الغش:

- تأمين أجهزة الرقابة الحازمة على الاختبارات.
- المحافظة على سرية أسئلة الاختبارات والحرص على إخفائها.
- إشغال أوقات فراغ الطلاب بما هو مفيد في مسرتهم العلمية.
- ترك الفرص الكافية قبيل الامتحان.¹

مما سبق نستخلص أن المظفر، قد وفق في إعطائنا لمحة عن أهم ظاهرة تعاني منها المجتمعات، الإسلامية وهي ظاهرة الغش، ولما لها من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع، إلا أنه تغافل عن ذكر أسباب ظهور هاته الظاهرة، وكيف السبيل لمعالجتها، والحد منها، لذا نجد عماد حسين ذكر لنا أسبابها في العناصر التالية:

- عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان.
- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب.
- عدم استيعاب المادة الدراسية.
- تهاون المراقبين وانشغالهم عن أداء عملهم على أكمل وجه.

الوقاية من الغش:

- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام، الحنيف ومع القيم والأهداف التربوية.
- اهتمام بإعداد الطالب إعدادا تربويا، شاملا في المراحل السابقة، مع تعويدهم على تحمل المسؤولية.

¹ - ينظر : مرجع سابق، ص: 440، 444.

- ضرورة المزاخة بين الأسئلة الموضوعية، والأسئلة المقالية في الاختبار.
- العمل على تدريب المدرسين، باستعمال طرائق التدريس الحديثة، وابتعاد عن الطرائق التقليدية من أجل تحقيق نواتج تربوية ناجحة.¹
- وصايا عامة للمدرسين الممتحنين:
 - الاهتمام بورقة الأسئلة إخراجاً وتنظيماً.
 - صياغة الأسئلة باللغة العربية الفصحى، خالية من الغموض.
 - أن تكون الأسئلة مناسبة للزمن المخصص لها.
 - أن يحقق الاختبار مزيداً من التعزيز في التعليم، وترسيخ للمعلومات المكتسبة من قبل.²

¹ - عماد تحسين المرشدي، عملية الغش وأثرها على الطالي والمجتمع، جامعة بابل، ص: 34، 35.

² - ينظر: المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 443، 444.

خاتمة

بعد هذه الرحلة مع دراسة كتاب طرق التدريس وأساليب الامتحان، للشيخ أبي لبيد ولي خان المظفر استخلصنا ما يلي:

- اهتم المظفر بطرق تحصيل العلم وكان لهذا الموضوع حظ كبير بحيث ذكر أهم الطرق: التدريس، المحاضرة، الخطابة، التعليم الذاتي باعتبار هاته الأخيرة أساسيات في العملية التعليمية.
- ذكر أيضا مكانة التدريس التي تعتبر مهمة جدا في تحصيل العلم من خلال استخدامها الطرق المبتكرة الجديدة.
- تحدث المظفر عن التدريس ، إذ عرفه بأنه مجموعة من الآراء والقواعد التي استنبطها رجال التربية ، حيث اشتمل على طرق التدريس منها : طريقة الإلقاءية ، طريقة حل المشكلات ، طريقة تدريس القرآن الكريم ، و طريقة تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وطريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- ذكر أن الطريقة الإلقاءية تقوم على الإعداد الجيد للدرس ، وتحضيره قبل إلقائه على التلاميذ ، وتعتبر هاته الطريقة المنهج الأساسي في التدريس ، لدى عامة المدارس، لملائمة جميع مستويات التعليم .
- أما فيما يخص طريقة تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، فتقوم على مهارتين أساسيتين هما :
مهارة الاستماع ومهارة الكلام، لأن هاتين الآخريتين تعتبران من المراحل الأساسية، في تعليم اللغات، وخاصة في تعليم اللغات الأجنبية، لأن الطرائق الحديثة أسسها العامة تهدف جميعا، إلى تعليم المهارات المرتبطة بأهداف وحاجات تعلم واللغات
- كما خصص في كتابه عنصرا مهما لم يتطرق إليه غيره، تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم، وأهم ما ذكره في تعليمه هو التعليم الخلق الحسن والتعليم التمثيل والموازنة العقلية، وإتباع ما أتى به كتاب الله تعالى.

- كما تطرق إلى أساليب الاختبارات ، فهي وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليه في قياس وتقويم قدرات الطلاب ، ومعرفة مستواهم لتحصيلي ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية ، والنواتج التعليمية وما يقدمه المعلم من نشاطات مختلفة ، تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطلاب .
- كما فصل في أساليب الاختبارات وذكر أنواعها حيث تمثلت في:
- الأسئلة الموضوعية ، الشفهية ، المقالية .
- ذكر بعض الوصايا للممتحنين المشاركين في الامتحانات، من أجل النجاح في الامتحان، كما أورد في كتابه أخطاء عملية الغش وكيفية الحد منها، لما تحتويه المخاطر على الفرد والمجتمع.
- لقد استطعنا بفضل الله ثم بفضل الأستاذ المشرف الذي رافقنا بنصائحه وإرشاداته طيلة مشوار بحثنا، أن نتجاوز بعض الصعوبات والمشاكل التي صادفتنا، فسهل علينا مواصلة البحث.
- وختامًا نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وينفع كل من قرأه، وكان سببًا في إنجازهِ وصلى الله على نبينا محمد ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

أولا : قائمة الكتب

1. ابراهيم عدنان، الإشراف التربوي أنماط وأساليب، مؤسسة، حمادة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
3. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط1، الدار النشر، النهضة العربية، القاهرة، 1988.
4. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
5. الأغا، طرق تدريس اللغة العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.
6. الأفندي محمد، الإشراف التربوي، عالم المكتبة، ط1، القاهرة، 1981.
7. البنا محمد، الدور المهني للمشرف التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.
8. جابر عبد الحميد جابر الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية و أدب الأطفال، دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.
9. حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، 2003.
10. حسين راضي عبد الرحمن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1989.
11. حمادة إبراهيم، اتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الثقافة العربية، 1991.
12. حمدان زياد، الإشراف في التربية المعاصرة مفاهيم وأساليب وتطبيقات، دار التربية الحديثة، عمان، 1993.
13. حمدان محمد زياد ، التدريس في التربية المعاصرة أصوله و عناصره و طرائقه ، دار التربية الحديثة ، الأردن .
14. خوله أحمد، أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

15. رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، دار الفكر، عمان، ط، 1، (1430هـ -2010م).
16. رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، مكتبة دار الفكر، دمشق، 2000.
17. زكريا إسماعيل، طرق تدريس مادة النحو، 2011.
18. زيتون، فاعلية النمط لاكتشافي لاكتساب مهارات عملية التعلم، دار الرمال، غزة، 2007.
19. السايح حمدان ، الإشراف التربوي وأساليب تطويره ، وزارة المعارف ، السعودية ، 2000.
20. سعيد أحمد سليمان، رؤية لواقع تجربة التعلم عن بعد ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية في ضوء
21. سلامة بنت محمود، المدخل إلى تعليم اللغة العربية، جامعة الإسلامية الحكومية، 2004.
22. سميح أبو مغلي، أساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1986.
23. سنن أبي داوود ، البيوع باب في الثمر بالثمر ، دار الرسالة العالمية ، ط، 1 ، (1430 هـ . 2009 م) ج، 3 .
24. الشيخ أبو ليلى ولي خان المظفر ، طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ص: 402 .
25. صابر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع، ط1، إسكندرية، 2002.
26. صالح بن إبراهيم المقاطي ، الطرق و الأساليب التدريسية الاستراتيجية التدريسية في مواد التربية الإسلامية .
27. صالح عبد العزيز، تطور النظرية التربوية، دار المعارف ط2 القانون 1964.
28. صحيح مسلم ، محمد الفريابي أبو قتيبة ، دار طيبة ، (1427هـ. 2006) ، ج، 14 .
29. صيداوي أحمد، التعليم التعاوني المؤتمر التربوي السنوي الثامن، دولة البحرين، 1992.
30. الطاهر، دليل تقويم مهارات القراءة الجهرية، القاهرة، 2006.
31. عامر لشهراني، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2004.
32. عبد الجبار، الإشراف التربوي وتمهين المعلمين، مكتبة الملك فهد ، ط1، الرياض.
33. عبد السلام، أساسيات التدريب والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة 2002.

34. عبد العزيز أبو الحشيش، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1
35. 2008.
36. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة، دار الفكر
للطباعة والنشر، ط1، 2001.
37. عبد المنعم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط7، القاهرة، 1973.
38. عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة.
39. عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص24.
40. عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، دار البارودي العلمية للنشر
والتوزيع، عمان، 2007.
41. العساف صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، ط2، الرياض، 2000.
42. عطاري، الاشراف التربوي ونماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة
الفلاح، ط1، الكويت، 2005.
43. عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية
الدولية، ط1، الأردن، 2001.
44. العفنانة، العادات الدراسية و علاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية الرياض
عدد27، 2006.
45. العقيلي، دارة الموارد البشرية المعاصرة، دار وائل عمان، ط2، الأردن، 2005.
46. علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2،
(1997).
47. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1981.
48. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب،
لبنان، 2010.
49. عماد تحسين المرشدي، عملية الغش وأثرها على الطالي والمجتمع، جامعة بابل.
50. عماد زغلول، سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007.
51. فرحان السليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات.
52. فؤاد قلادة، الأساسيات في تدريس العلوم، دار المطبوعات الحديثة، طنطا، 1988.

53. فوزي الشربيني، عفت الطناوي، التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2011.
54. محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط 1 (1423هـ_2002م)، ج 2.
55. محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط 1 (1423هـ_2002م)، ج 1، صحيح مسلم، دار الطيبة، دمشق، ط1، (1427-2006)
56. محمد حسين آل يسين، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، دار القلم، بيروت، 1974م
57. محمد عبد العزيز، الاتجاهات المعاصرة في التحليل النحوي، دار الثقافة العربية، 1990.
58. محمد عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، ط8، (1419هـ 1999).
59. محمد عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط8، (1419هـ-1999م).
60. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1982
61. محمد عيسى، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1998).
62. محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1958. ص141- نايف محمد معروف، خصائص العربية وطرائق تجريسها، دار النفائس، ط4، بيروت، 1991.
63. محمود رشدي، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار الثقافة، القاهرة، 1981.
64. معوض، القدرات العقلية، دار الفكر الجامعي، ط3، الإسكندرية، 1997.
65. مقداد بالجن، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى ط1، 1406.
66. ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركية، المناهج التعليمية والتقويم التربوي..

67. الهاشمي علي المرتضي، تجربة في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم، وزارة التربية والتعليم، دولة البحرين، 1996.

68. وزارة التربية والتعليم، دليل المشرف التربوي، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1419هـ.

ثانيا : المذكرات :

1. سميرة سالمين، أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2008.

2. صلاح صادق، دراسة تجريبية لإنماء المهارات المعرفية والعملية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، 1982.

3. عبد الحميد حسن ، عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية (2010 م – 2011 م

ثالثا : المجالات :

1. الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته ،مجلة كلية التربية ةالمجلد8 العدد الأول، 1995.

2. علي عبد الله، المجلة الأردنية للفنون، مجلد6، عدد1، 2013.

3. نظله حسن خضر، نظرية مقترحة في تعليم الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد25، 1981.

خامسا : الكتب باللغة الفرنسية

1. cherry ,issuesindistance Learning ,international journal of education telecommunication ,2004

رابعا : المواقع الإلكترونية

2. <https://ar.M.wikipedia.org/wiki>

فهرس الموضوعات

بسملة

إهداء

شكر

مقدمة أ/ج

البطاقة الفنية

مدخل 02

تقديم و عرض: طرق التدريس 03

مكانة التدريس و طرق تحصيل العلم : 05

الطريقة الأولى: قراءة الطالب على الشيخ..... 06

الطريقة الثانية: الطريقة الإلقائية 06

الطريقة الثالثة: طريقة المناقشة و تمثيل الأدوار 08

الطريقة الرابعة: طريقة اللجان والوحدات 09

الطريقة الخامسة: طريقة المشروع..... 10

الطريقة السادسة: طريقة حل المشكلات 11

الطريقة السابعة: طريقة القصة 13

الطريقة الثامنة: طريقة الزيارات الميدانية و أهم خطواتها..... 14

الطريقة التاسعة: طريقة التدريب العملي 14

الطريقة العاشرة: طريقة الخرائط..... 15

طريقة التعليم عن بعد : 17

طريقة التعليم بالاكشاف 27

طريقة التعليم التعاوني : 31

طريقة تدريس اللغة العربية ونشرها 49

| | |
|-----|---|
| 53 | طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها |
| 61 | طرق تدريس القراءة والكتابة |
| 62 | طريقة تعليم قواعد اللغة العربية |
| 63 | طريقة التمارين |
| 63 | طريقة السرد في التدريس |
| 63 | طريقة تدريس القرآن الكريم وتجويده |
| 66 | طرق الاشراف على الحلقات القرانية |
| 91 | طرق تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم |
| 85 | اساليب الاختبارات |
| 85 | توطئة |
| 86 | بداية الامتحانات ومقاصدها |
| 88 | الفرق بين التقويم والقياس |
| 90 | تعريف الاختبار وتحديد أهدافه |
| 92 | خطوات بناء الاختبار التحصيلي |
| 94 | أنواع أساليب الاختبار |
| 101 | أساليب اختبار الاختبارات |
| 102 | ظهور عمليات الغش التعليمية |
| 103 | أخطار عملية الغش التعليمية |
| 100 | وصايا عامة للمدرسين الممتحنين |
| 100 | الخاتمة |
| 102 | قائمة المصادر والمراجع |

